مكتبة خادم العلم والمعرفة

احصل على أقوى المكتبات في العالم لطلبة العلم تقريبا لكل التخصصات

موقعنا www.theses-dz.com

فيسبوك: www.facebook.com/theses.dz

جروب: www.facebook.com/groups/Theses.dz

اقتني المكتبة الإلكترونية لخادم العلم والمعرفة
7000 جيقا (7) تيرا
أكثر من 130.000 بحث ورسالة علمية.
أكثر من 3.000.000 ثلاث ملايين كتاب مقال قاموس ووثيقة علمية.

أكثر من مليون 1000.000 مخطوطة

أكثر من 60.000 مادة صوتية

كامل المكتبة ب 250.000.00 دج جزائرية مع الهرديسك
بالعملة الصعبة
2300 دولار/ 2000 اورو
للاقتناء يرجى التواصل على:

رقم الهاتف: 00213771087969
البريد الإلكتروني Benaissa.inf@gmail.com

يرسل المبلغ في الحساب الجاري الخاص بي بالنسبة للجزائريين

ccp 76650 81 clé 51

KERMEZLI Benaissa

عبر شركة ويسترن يونيون للمقيمين خارج الجزائر باسم

KERMEZLI BENAISSA

WESTERN UNION MONEY TRANSFER

رقم الهاتف: 00213771087969

جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

عوامل ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال من وجهة نظر النزلاء في سجن منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية"

إعداد الطالب
وافي دليم الرشيدي

إشراف
الأستاذ الدكتور فايز المجالي

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليـــــا
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في علم الاجتماع تخصص علم الجريمـــــة

جامعة مؤتة، 2010

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى رمز العطاء إلى الراعي والباني الحبيب رعاه ا وأطال في عمره والدي العزيز.

إلى من غرست في قلبي الأمل وهي الحياة إلى رمـز العطـاء والتـضحية والتفاني أمي الحنونة أطال ا في عمرها.

إلى من كانوا لي عوناً سنداً بعد ا ، إلى من شجعني على الدراسة ومتابعـة مسيرتي العلمية ولم يبخلوا علي بالنصح والمشورة إلى أخواني وأخواتي الأعزاء.

إلى جميع الأصدقاء الأوفياء مع اعتزازي وتقديري لهم إلى كل هؤلاء اهـدي ثمرة جهدي المتواضع.

وافي دليم الرشيدي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشكر والتقدير

الحمد رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين.

وإنني بعد شكر ا عز وجل شكراً يليق بجلال وجهه العظيم وسلطانه على ما أولاني من نعمه الظاهرة والباطنة فهو المتفضل على جميع عباده والهادي إلى سبيل الخير والرشاد.

وقد قيل: ومن لا يشكر الناس لا يشكر ا ، فأجد من الواجب علي اعترافاً بالجميل ورد الفضل لأهله أن أتقدم بالشكر الجزيل لأيادي الخير والعطاء التي امتدت إلي بالعون والمساعدة مخلفة أثراً جلياً في ثنايا الدراسة، والشكر موصول لأستاذي الفاضل(الأستاذ الدكتور فايز المجالي) الذي عاش معي هذا العمل خطوة بخطوة يوجه ويسدد ويذكر وكان المعين والنصير على تحمل أعبائه وتجشم عناء إتمامه متحلياً بسعة الصدر على ما انهل من بحر علمه وأكثر، وبطول الصبر على ما استرشد من منارة فكره واستزيد.

كما أتقدم بشكري وتقديري لأعضاء لجنة المناقشة الدكتور نايف البنوي، والأستاذ الدكتور رافع الزغول، والدكتور سليم القيسي أصحاب العقول المنيرة والعلم الغزير لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة وتحملهم مشقة وعناء قراءتها.

كما أتوجه بالشكر إلى الأصدقاء والزملاء وكل من ساندني ووقف إلى جانبي بنصيحة أو إرشاد أو تضحية وكل الأيادي البيضاء التي ساعدتني في إخراج وطباعة الرسالة وتنسيقها.

وأرجو ختاماً أن ينفعني ا تعالى بهذا العمل وأن ينفع الناس به ويجعله خالصاً لوجهه الكريم فهو حسبي ونعم الوكيل، فإن أصبت فمن ا وإن أخطأت فمن نفسي.

وافي دليم الرشيدي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة الجداول

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة الملاحق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملخص

العوامل المؤثرة في ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال "دراسة ميدانية على النزلاء في سجن منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية

وافي دليم الرشيدي

جامعة مؤتة، 2010

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الجريمة الأخلاقية المرتكبة ضد الأطفال في مدينة حائل، والتعرف على العوامل الاجتماعية، والاقتصادية، والدينية، والنفسية المؤثرة في ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال في مدينة حائل في المملكة العربية السعودية، واهم أنماط الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال في مدينة حائل.

ومن اجل تحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة من خلال الحصر الشامل من النزلاء المرتكبين لهذه الجريمة وبلغ عددهم (100) نزيل، وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي تحليل النتائج، واتضح من نتائج الدراسة أن أكثر أنماط الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال هي الاغتصاب ثم اللواط، كما اتضح إن أهم العوامل المؤدية للجريمة الأخلاقية ضد الأطفال العامل الاجتماعي ثم الديني، كما وجد فروق دالة إحصائيا في ارتكاب هذه الجريمة تعزى للدخل ولصالح ذوي الدخل/ اقل من 2000 ريال.

كما وجد فروق دالة إحصائيا في ارتكاب الجريمة الأخلاقية تعزى للمستوى التعليمي ولصالح "أمي لا يقرا ولا يكتب" حيث كانوا الأكثر في ارتكاب الجريمة الأخلاقية، كما أشارت النتائج أن أكثر مرتكبي هذه الجريمة هم من فئة العمر اقل من 20 سنة، وهي تكثر في المدن.

كما خلصت الدراسة إلى وضع مجموعة من التوصيات المهمة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ABSTRACT

Influence Factors For Committing Moral Crime Against Children " A Field Sudy On Inmates In Haiel Prison In Saudi Arabia '

Wafi Dlim Alrashidi

Mu`tah University

This study aimed to identify the reality of moral crime committed against children in haiel city , and identifying the social , economic , religious and psychological factors that influence the committing of moral crime against children in haiel in Saudi Arabia , and the most important patterns of moral crime against children in haiel .

To achieve the goals of the study , an attended sample was selected from the inmates who have committed this crime , they were (100) inmates, the averages, standard deviations , and and unicontrast were used

From the results of the study it was shown that the most moral criminality pattern against children is raping then inversion , it was also shown that that the most important factors leading to moral crime against children are the social factor then the religious one , there also were significant statistical differences in committing this crime attributed income and for the benefit of those with an income lower than 2000SR .

There also were significant statistical differences in committing moral crime attributed to the educational level for the benefit of (illiterate do not read or write) .

The results also indicated that the most of those who commit this crime are from the age range less than 20 years , and the prevalence this crime in most is in cities .

The study concluded with a group of important recommendations.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول
خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 مقدمة

تعتبر الجريمة الأخلاقية من أبرز المشكلات العالمية التي لا يكاد يخلو منها مجتمع سواء وصف بالتقدم أو الرجعية، وهي ظاهرة ما تزال تتفاقم وتنمو بشكل مضطرد حتى بدت السيطرة عليها أمراً مستحيلاً وذلك بسبب خصوصية هذه المشكلة. فهذه الظاهرة تتراوح بين حدود خارجة عن الإرادة المجتمعية، وحدود تدخلات الدولة وتشريعاتها، ولم تقتصر حدوث الجريمة الأخلاقية على الكبار فقط بل امتدت إلى الأطفال الصغار **(كامل، 2000).**

إن الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال ليست خاصة بزمان معين أو مكان محدد، فهذه الظاهرة لها تاريخ طويل، وهي موجودة خلال معظم حقب التاريخ بأشكال متعددة ومظاهر مختلفة، وقد تكون هذه الأشكال واضحة أو مختفية بحيث لا يمكن التوصل إلى معرفتها إلا بعد فترة من التمحيص والانتباه، وقد ساعدت الأبحاث والدراسات مثل دراسة كارين (KAREN. 2009) على الوقوف على حجم هذه المشكلة، حيث بين انه في أمريكا لوحدها حوالي 300 ألف طفل يتعرضون للاعتداء الجنسي، وانه في دولة (مالي) يتم بيع (15) ألف طفل يتم للاتجار بهم جنسيا، وفي العالم يوجد مليون ومئتا فتاة ممن هن تحت سن (18) سنة، يتم حالياً الاتجار بهن سنويا في العالم، وفي ألمانيا الاتحادية يتراوح بين 5 - 10% من الأطفال يتعرضون للاعتداء الجنسي، وفي البلدان الأفريقية تصل نسبة الأطفال االمساء إليهم جنسيا إلى 4% من مجموع الأطفال ويجبر ما يقارب 1.2 مليون طفل على القيام بأشكال مختلفة من الأعمال غير المقبولة والأعمال الخطيرة وفي تجارة الجنس.

وتشير الإحصائيات في المملكة العربية السعودية لعام (2009) إلى تزايد نسب الجريمة الأخلاقية بشكل عام، حيث بلغ عدد القضايا التي تم ارتكابها ضد الأطفال 7964، وقد بلغت عدد القضايا الأخلاقية التي تم ضبطها والقبض عليها من قبل جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة العربية السعودية لعام

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

2007م عدد (2454) قضية ضد الأطفال، وبلغ عدد الأشخاص المقبوض عليهم في القضايا الأخلاقية (2393) شخصاً.

ويتعرض الأطفال لأشكال الجريمة الأخلاقية المختلفة وفي مراحل مختلفة، وغالباً ما يكون المعتدي شخصاً مألوفاً لدى الطفل باعتباره أحد أفراد الأسرة أو من الأقارب أو الجيران أو الأصدقاء. وأما مظاهر الجريمة الأخلاقية على الطفل فهي تتمثل في ظهور دلائل جسدية كالتقرحات الشرجية والالتهابات المهبلية والنزيف، وتنتشر الأمراض التناسلية بين الضحايا، وتزداد الاضطرابات الأخلاقية مما يؤدي إلى الوقوع في الخطأ والانحراف والاندفاع نحو المغامرات الأخلاقية، ومن أهم الآثار المترتبة على الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال الذين يتعرضون للجريمة الأخلاقية هي الاضطرابات السلوكية والقلق والتوتر والإحباط، وظهور الأمراض الأخلاقية المعدية مثل الزهري والسيلان (بركات، 2004)

ومن هنا جاءت الدراسة للتعرف على العوامل المؤدية في ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال في مدينة حائل في المملكة العربية السعودية.

2.1 مشكلة الدراسة

تعد مشكلة الاعتداءات الجنسية على الأطفال من المشكلات غير الحضارية، الموجودة منذ أقدم العصور، ولا تقتصر هذه الجريمة على المجتمعات الغربية فقط بل امتدت إلى المجتمع السعودي، نظراً لما حققته التنمية الشاملة والمتسارعة من نقلة نوعية من التقدم والتحضر في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعمرانية، وتركت آثارا ايجابية إلا أنه في نفس الوقت ترتب عليها بروز العديد من الظواهر والمشاكل الاجتماعية على فئات المجتمع بوجه العموم ، وعلى الأطفال بشكل خاص، فالجريمة الأخلاقية المرتكبة ضد الأطفال مشكلة على المستوى الاجتماعي في المملكة العربية السعودية وتهدد امن المجتمع وسلامته، وهذه الجريمة في تزايد مستمر، ومع ذلك فهذه المشكلة لم تنل القدر الكافي من الدراسة والبحث، نتيجة الخصوصية والتكتم التي عادة ما تحاط بهذا النوع من الجرائم ، وتردد الجهات المسؤولة في الكشف عنها، ومن هنا فقد جاءت الدراسة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

للوقوف على العوامل المؤدية إلى ارتكاب الجرائم الأخلاقية ضد الأطفال في مدينـة حائل في المملكة العربية السعودية.

3.1 أسئلة الدراسة

سوف تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

السؤال الأول: ما أنماط الجرائم الأخلاقية الأكثر انتشارا ضد الأطفال مـن وجهـة نظر النزلاء في سجن حائل؟

السؤال الثاني: ما أهم العوامل المؤدية إلى ارتكاب الجريمة الأخلاقية مـن وجهـة نظر النزلاء في سجن حائل؟

السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في عوامل ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال كما يدركها النـزلاء فـي سجن حائل تعزى للدخل ؟

السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في عوامل ارتكـاب الجريمـة الأخلاقية ضد الأطفال كما يدركها النزلاء في سجن حائل تعـزى للمـستوى التعليمي ؟

السؤال الخامس: هل هناك فروق ذات دلالـة إحـصائية عـن مـستوى الدلالـة ($0.05\geq\alpha$) في عوامل ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال كما يـدركها النزلاء في سجن حائل تبعاً لمتغير العمر ؟

السؤال السادس: هل هناك فروق ذات دلالـه إحـصائية عنـد مـستوى الدلالـة ($0.05\geq\alpha$) في عوامل ارتكاب الجريمة الأخلاقية كما يدركها النزلاء تعـزى لمكان الإقامة؟

4.1 أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في هدفها الأساسي وهو الوقوف علـى دور العوامـل المؤدية في ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال من وجهة نظر النزلاء في سجن منطقة حائل في المملكة العربية السعودية لما لذلك من أهمية تتمثل فيما يلي:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

1. المساهمة في إثراء المعرفة العلمية في إحدى الجرائم الخطرة والتي ترتكب ضد الأطفال الصغار.
2. كما تنبع أهمية الدراسة على المستوى الاستراتيجي والتخطيطي في إنها تعتبر رافداً مهماً من روافد رسم إستراتيجية مكافحة الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال في المملكة العربية السعودية.
3. تثير اهتمام المخططين في مشكلة الجرائم الأخلاقية المرتكبة ضد الأطفال ومدى خطورتها وضرورة التصدي لها وقاية وعلاجاً.

5.1 أهداف الدراسة

يمكن تحديد أهداف الدراسة بما يلي:

1. الوقوف على واقع الجريمة الأخلاقية المرتكبة ضد الأطفال في سجن حائل في المملكة العربية السعودية.
2. معرفة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والدينية والنفسية التي تساعد على ظهور ونمو الجرائم الأخلاقية المرتكبة ضد الأطفال في مدينة حائل في المملكة العربية السعودية.

6.1 التعريفات الإجرائية

1. الجريمة: كل فعل يخالف قاعدة جنائية يقرر لها القانون جزاءا جنائيا وهي على أنواع: الجنايات، الجنح، المخالفات، وسوف يتم قياسها من خلال الاستبانة المعدة لذلك.
2. العوامل الاجتماعية: ويقصد بها في الدراسة رفاق السوء والتفكك الأسري والتنشئة الاجتماعية، والاختلاط الكثير بين الشباب.
3. الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال: فعل جنسي يعرض سلامة الطفل وصحته البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية وعمليات نموه المختلفة للخطر.

4- الاغتصاب: استعمال القوة في الممارسة الجنسية من قبل الجاني ضد المجني عليه.

5- اللواط: ممارسة جنسية تتم بين الذكور مع بعضهم البعض.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

تعرف الجرائم الأخلاقية ضد الأطفال على إنها كل فعل يتمثل في إرغام الطفل على ممارسة الجنس بشكل مقصود ومتعمد من خلال استخدام القوة الجسدية أو التهديد باستخدامها, أو إغراء الطفل بمبالغ مادية (فتيحي، 2008)

إن مشكلة الجريمة الأخلاقية تتضمن تعريض الأطفال لمشاهدة الأعضاء التناسلية للبالغين، والمداعبة الأخلاقية التي تشمل لمس الأعضاء التناسلية للطفل، أو الطلب منه لمس الأعضاء التناسلية للبالغين، والجماع، والاغتصاب وهو الجماع باستعمال القوة، والاستغلال الجنسي من خلال الدعارة أو إنتاج المواد الدعائية التصويرية. ويشير الخبراء والمهتمون بهذا الموضوع إلى أن الجريمة الأخلاقية هي الشكل الأقل وروداً في التقارير وذلك بسبب السرية التي تميز مثل هذه الحالات. (فتيحي، 2008).

وعرفها (الصايغ، 2001) بأنها تورط الأطفال القاصرين وغير الناضجين بأعمال وعلاقات جنسية لا يستطيعون فهمها ولا يعطون موافقة واعية لممارستها وتعتبر منافية للعرف والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع.

ولهذا فالإساءة الأخلاقية هي إيقاع الأذى الجنسي على الأطفال من قبل القائمين على رعايتهم أو من قبل الأصدقاء، حيث يجبر الأطفال على ممارسة أنشطة جنسية دون فهم لها، أو موافقتهم عليها ومن أمثلتها مشاهدة الأفلام الإباحية والعلاقات الأخلاقية أو العبث بالأعضاء التناسلية أو التعري أمامهم (سرحان، 2000).

وتنتج الإساءة الأخلاقية نتيجة القصور أو الفشل في توفير الرعاية الصحية والتعليمية والعاطفية والأمن اللازم للطفل، وعدم تلبية الحاجات الأساسية لنموه والامتناع عن الإنفاق عليه، ويتم التعرف عليه من خلال معاناة الطفل من والديه من خلال المبالغة في عقابه على السلوك الخاطئ، وقد يكون الإهمال والنبذ صريحاً وقد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يكون غير صريحاً، وقد يفقد الطفل الإحساس بمكانته عند أسرته، ونتيجة ذلك يفقـد الإحساس بحبهم وانتمائهم إليهم فيصبح الطفل قلقاً مترددا، وغالباً ما ينظم لجماعـة يجد فيها مكانته ويحس بنجاحه فيها ويجد فيها الحب الذي حرم منه نتيجة إهماله من قبل والديه، وخصوصاً إذ لم يشعر بالحب والانتماء والتشجيع على إنجازاته المناسبة لقدراته فيصبح من الشخصيات ذات الطابع المتسيب غير المنضبطة فاقداً للحاسـية الاجتماعية التي افتقدها في أسرته (الخطيب، 2004).

ويعرف (نبيه، 2008) الإساءة الأخلاقية بأنها: أي اتـصال جنـسي غيـر مرغوب فيه, يقع على الطفل إرضاء لرغبات جنسية عند البالغ دون وعي أو إدراك الطفل، سواء تم برضا الطفل أو بالاغتصاب، أو التحرش.

وتحدث الإساءة الأخلاقية في الأسر المضطربة والتي تكثر فيها المشاكل بين الزوجين، وعندما يعانى الوالدين أو أحدهما من اضطرابات في الشخصية، وغالباً ما تعاني هذه الأسر من مشكلات تعاطي المخدرات والكحول، وغالباً ما تكون الإساءة الأخلاقية نتيجة العدوان والعنف داخل الأسرة وبين الوالدين، وتترك آثـاراً نفـسية سيئة على شخصية الطفل وتبقى لفترة طويلة من حياته (الرخاوى، 2000).

ويستدل على هذه الإساءة من خلال معرفة أحد أفراد الأسرة بهـا وظهـور دلائل جنسية عليها مثل: الكدمات، حكة، وجود ألم، صعوبة في المشي، ونزيف في الأعضاء التناسلية الخارجية أو الشرج، أو حدوث الحمل (الحديدي، 2002).

ويصاحب هذه الأعراض أعراض نفسية على شكل سلوكات مختلفـة مثـل: الانعزال عن الزملاء، التبول اللاإرادي، كوابيس، مص الإبهام، اضـطرابات فـي النوم، الهروب من المنزل، الفشل الدراسي الإدمان، عدم الثقة بـالآخرين، الكآبـة، التوتر، محاولات الانتحار، فشل في العلاقات الاجتماعية، (عسعوس، 2001).

ومن آثار الإساءة الأخلاقية التردد واللامبالاة، وضعف الثقة بالنفس والشعور بالذنب، والتبول اللاإرادي، والعزلة، وضعف في البنية الجـسدية، وتـدني القـدرة العامة (الصايغ، 2001).

ولا بد من الإشارة إلى أن الفتيات يتعرضن للإساءة الأخلاقية بدرجة أكبـر من الذكور، وأن العنف الجنسي يؤدي إلى الموت أو حدوث الاضطرابات النفـسية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التي تلازم الطفل مدى الحياة, كما أن أطفال العـائلات ذات الـدخل المحـدود أو المتدني، أو من عائلة بأب أو بأم هم الأكثر تعرضاً للإيذاء الجنسي بشكل متكرر من غيرهم. (رطروط، 2001)

وتأخذ الإساءة الأخلاقية شكلاً آخر حيث تمـارس مـن قبـل الأشـخاص المحرمين شرعاً على الأطفال وهذا ما يعرف باسم " السفاح". وأكثر حالات السفاح التي يتم الإعلان عنها هي التي تكون بين الوالد أو من ينوب عنه مع ابنتـه، وفـي العادة يحدث هذا في العائلات المضطربة التي تكثر فيها المشاكل بـين الـزوجين، والتي يعاني فيها الوالدان من اضطرابات في شخصيتهما، ومثل هذه العائلات غالباً ما تعاني من مشكلات تتعلق بتعاطي المخدرات والكحول(ياسين، 2000).

كما تعرف الجريمة الأخلاقية بأنها " أي فعل من جانب أحد الوالدين، أو من يقوم على رعاية الطفل، والذي ينجم عنه الموت، أو أذى جسمياً أو انفعالياً خطيراً، أو أذى واستغلال جنسي للأطفال تحت سن الثامنة عشرة. المركز الوطني للمقاصة على جرائم العنف والإهمال للأطفال. (كامل، 2000)

أما القانون الفدرالي الأمريكي للوقايـة ومعالجـة سـوء المعاملـة للطفـل (Federal Child Abuse, Prevntion and Treatment Act.2000) فقد حدد الجريمة الأخلاقية ضد الطفل بـ "الأذى الجـسدي أو الأذى العقلـي, أو الإسـاءة الأخلاقية، أو إهمال المعالجة أو سوء المعاملة للطفل تحت سن الثامنة عـشرة مـن قبل الشخص المسؤول عن رعاية الطفل وسلامته، بحيث يؤدي ذلك إلى أن تتعرض صحة الطفل وسلامته، للأذى أو التهديد (رطروط، 2000).

وهذه الجريمة قديمة منذ أن وجد الإنسان على الأرض، ففي رومـا كـان ينظر للأطفال على أنهم ملك لأسرهم، وقد كان للأب الحق في تحديد الطريقة التـي يعامل فيها طفله، ويقرر موت الطفل أو حياته. وفي روما القديمة كان للأب السلطة في قتل أو بيع أطفاله، وفي القرن الرابع الميلادي كانت الأمهات في إنجلترا يلقـن بأطفالهن غير الشرعيين في مياه نهر التايمز، لكي يغرقوا ويموتوا على مرأى مـن الناس، وهي وسيلة الأمهات للتخلص من الأبناء غير الشرعيين (أبو عليا، 2000).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي القرن السابع عشر حدد قانون الجريمة في فرنسا الحالات التـي تبـيح للأب قتل أطفاله، فكان يسمح بقتل الطفل المريض والشاذ وكثير الصراخ، ولم يكن لقتل الطفل من قبل والده أهمية في هذا القانون، وكان الأطفال يباعون إلى الأغنياء الذين يقومون باستغلالهم جنسياً، وفي منتصف القرن الثامن عشر أستغل الأطفـال للعمل في المصانع لساعات طويلة بأجور قليلة أو بدون أجر (أبو عليا، 2000).

وفي نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، بدأت محاولة التغيير والاهتمام بالأطفال، عندما حصل الاتحاد النسوي لسيدات ولاية اليـوي الأمريكيـة على موافقة الحكومة المحلية على إنشاء محاكم خاصة بالأحداث، وصدور تشريعات خاصة بالأطفال. وظهر أول قانون لحماية الأطفال مـن الأذى والاضـطهاد فـي الولايات المتحدة الأمريكية عام (1874) (Frankline, 2000).

العوامل المؤثرة في ارتكاب الجريمة الأخلاقية:

1- عوامل تتعلق بالآباء المسيئين:Parental Factors

يتعلم الأشخاص سلوك العنف من خلال ملاحظة الآخرين ونمذجة سلوكهم إذا ما تم تعزيز هذا السلوك فإنه سوف يميل إلى التكرار، وعليه فإن الأطفـال الـذين يتعرضون إلى العنف فربما يقلدون ذلك ويكررونـه فـي علاقـاتهم الاجتماعيـة والشخصية مع الآخرين ومع أبنائهم. (ربيع، 2000)

ومن وجهة نظر نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا فأن معظم سلوك الأفراد هو سلوك متعلم يتم من خلال القدوة إذ يمكن للفرد من خلال ملاحظة سلوك الآخـرين أن يتعلم كيفية انجاز السلوك الجديد (المجدوب، 2003)

وهذه النظرية تؤكد على التفاعل بين الشخص والبيئة وتحاول تحديد الظروف والمواقف التي قد يتم في ضوئها الخروج عن النظام وهي تعتمد على التقليد كطريقة جيدة لتفسير أنماط معينة من السلوك ومنها الـسلوك الإجرامـي فـبعض سـمات الشخصية كالعنف قد يتعلمها الفرد من خلال محاكاته لسلوك الآخرين، وعندما يرى الفرد أي نوع من المكافأة أو العقاب يمكن أن يترتـب علـى سـلوكيات الآخـرين وبالتالي فمن المحتمل أن يتم محاكاة وتقليد الاستجابات التي تؤدي إلى نتائج قيمـة،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهذا ما يعرف بالتدعيم الايجابي وقد وجد باندورا أن بعض الآباء قد تعرضوا لمثل هذه السلوكيات العنيفة مميزة وبالتالي يمارسونها مع أبنائهم المدرسة.(ربيع،2000)

كما أن بعض الآباء يمتازون بالقلق والتوتر، والإحباط نتيجة الظروف المعيشية المتدنية وبالتالي يمارسون هذا السلوك المنحرف كوسيلة للتنفيس عن الإحباط الذي يواجههم (عدلي، 2009)

ويرى (الرشيد، 2005) أن أسباب الإساءة الأخلاقية للطفل تتعدد، فمنها النفسية والاجتماعية، فالمسيئين يمكن أن يكونوا مدمنين على المخدرات، ويتعاطون المشروبات الروحية.

بين (الرشيد ،2005) انه اهم العوامل الاجتماعية التي تقود إلى الإساءة للطفل هي وفاة أحد الوالدين، والطلاق، وقلة الدخل، وأن معدل إساءة المعاملة والإهمال للأطفال الذين يعيشون في العائلات الكبيرة يزيد بشكل كبير عن الأطفال الذين يعيشون في عائلات صغيرة الحجم، كما أن الضغوطات النفسية والمسؤوليات الإضافية التي تعاني منها الأسر الكبيرة تساهم في حدوث إساءة المعاملة للطفل، فالأطفال الذين يعيشون في البيئات الفقيرة، ذات الدخل المتدني، أكثر عرضة للإهمال والإيذاء الجنسي من الأطفال الذين يعيشون في أسر ذات دخل مرتفع، فالدخل المتدني يثير القلق والتوتر بين الآباء مما ينعكس على تربية الطفل، وإهماله مما يجعله أكثر عرضة للمنحرفين.

ويبين (نبيه، 2008) أن أطفال الآباء المدمنين على المخدرات والكحول، يتعرضون للإساءة والقسوة في المعاملة من قبل الآباء نتيجة عدم قدرة الآباء على ضبط سلوكهم مع الأطفال.

2. عوامل تتعلق بالطفل المساء إليه: Child Factors

يمتاز الأطفال الأكثر عرضة للإساءة الأخلاقية بما يلي:

بين جري ودانا (Geri &Dana ,2000) العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية لدى الأطفال، وتكونت العينة من 42 طفل أعمارهم من 8- 16 سنة، وقد توصلت الدراسة إلى أن أساليب المعاملة الوالدية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخاطئة التي تمثل الرفض والإهمال وعدم المبالاة ترتبط بعلاقة موجبة مع كل من القلق والاكتئاب والسلوك العدواني لدى الأطفال.

وقد أوضح ولف (Wolfe,2003) من خلال دراسة قام بها على 41 طفل، إن هؤلاء الأطفال يعانون من مشكلات نفسية وعاطفية ويعانون من القلق والتـوتر نتيجة المشكلات العائلية داخل الأسرة، كما يمتاز الأطفال الذين يتعرضون للإسـاءة الأخلاقية بالعدوانية والنكد، والإهمال، وهم ثرثارون، وغير مستجيبين لمـا يطلـب منهم، كما أن قدراتهم على ضبط النفس ضعيفة، وهم إما نشيطون بصورة كبيرة أو بليدون.

العوامل الاجتماعية التي تساهم في نشر هذه الجريمة ما يلي:

رفع سن الزواج :

من العوامل التي تلعب دورا في زيادة الجرائم الأخلاقية ضد الأطفال رفـع لسن الزواج سواء بموجب القوانين التي لا تبيح الزواج لمن لم يبلغوا سنا معينـا أو نتيجة للأوضاع الاقتصادية السيئة في بعض الدول وظهور بعض العادات والأفكار التي تتعارض مع زواج الشباب الصغار مثل التعليم وغيره (هياجنة، 2003).

تعاطي الخمور والمخدرات:

لتعاطي الخمور والمخدرات دور في وقوع جرائم الاغتصاب للأطفال إلا أن الدور الذي تلعبه الخمور يختلف عن الدور الذي تلعبه المخـدرات وهـو اخـتلاف يرجع إلى التأثير الذي يحدثه كل منهم في المتعاطي وبالنسبة للخمر فقد تبـين مـن كثير من البحوث التي أجريت على مرتكبي الجرائم الأخلاقية ومنها الاغتصاب إن نسبة كبيرة من مرتكبيها كانوا في حالة سكر أثناء ارتكابها ففي البحث الذي أجـراه (ماك جى، 1978) تبين إن الرجال الذين قاموا بارتكاب جريمـة غوايـة البنـات الصغيرات اعترفوا جميعا بأنهم كانوا مخمورين أثناء ارتكاب الجريمة، كذلك تبـين من بحث أخر أجراه (كلارك، 1980) إن شرب الخمر يتسبب في إحداث إثـارة جنسية شديدة قد تدفع الشخص إلى ارتكاب الجريمة الأخلاقية، وان الذين كانوا تحت تأثير الخمر من الضحايا عند ارتكاب الجريمة نسبتهم 10 % أما المغتصبون فكانت نسبتهم 3% وبالنسبة للجرائم التي كانت فيها الضحية والجاني مخمورين فقد بلغـت

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نسبتها 21% إلى إجمالي قضايا الاغتصاب أما بقية الجرائم التـي شـملها البحـث ونسبتها 66%فانه لا المجرم ولا الضحية كانا سكرانين(السودي، 2000).

كذلك فان الإدمان الخمر يؤدي بالرجل إلى إن يصبح مكانته في الأسرة ادنـي من مكانة الزوجة وبالتالي تتجه العلاقات الأخلاقية إلى إن تكون غير سارة بـسبب عدم وفائها بحاجة كلا الزوجين وهكذا يجتمع لدى الرجل عاملان يلعبان دورا فـي إقدامه على الاغتصاب أولهما : نقمته على زوجته التي لا تكف عن نهيه عن شرب الخمر وتسلقه بالسنة حداد وتسخر منه وامتداد نقمته إلى النساء عموما وثانيهمـا : رغبته في تحقيق الإشباع الجنسي الذي لا يحققه مع زوجته وقد يلجـا إلـى الزنـا بالمحارم والأطفال (المجدوب، 2000).

دور الهجرة الداخلية:

والمقصود بالهجرة الداخلية انتقال إعداد من الناس داخل الدولة الواحدة مـن المناطق التي يقيمون بها إلى مناطق أخرى والملاحظ أن الهجرة الداخلية تتجه فـي الغالب من الريف إلى الحضر، فقد أدى التصنيع إلى ازدهار المدن علـى حـساب الريف وبخاصة في الدول النامية التي أقامت المراكز الصناعية بالقرب من المـدن الكبيرة وفي أحيان كثيرة بالقرب من العواصم مما أدى إلى هجرة إعداد كبيرة مـن سكان الريف إلى هذه المدن في مدة قصيرة فكانت النتيجة ازدحاما شـديدا ونـشوء مناطق إسكان جديدة بصورة تفتقر إلى الخدمات الأساسية وتعاني من الفقـر ممـا يؤدي إلى خروج الأطفال إلى العمالة في الشوارع مما يسهل استغلالهم مـن قبـل المنحرفين جنسيا (البداينة، 2003).

الآثار النفسية للعنف ضد الأطفال:

وللعنف آثاراً نفسية على الأطفال المساء إليهم, مثل التقدير السلبي للـذات، والانطواء على الذات بسبب الخوف من الكبار، والعزلة والشعور بالوحدة وصعوبة تحمل الإحباط، والتوقعات العالية من الطفل، ولوم الطفل، وعدم القدرة على التميـز بين المشاعر والأحاسيس عن السلوك العنيف وعدم التفاعل مع الآخرين، أو عـدم القدرة على التحكم بالغضب، ظهور دلائل جسدية كالتقرحات الشرجية والالتهابـات المهبلية والنزيف، وتنتشر الأمراض التناسلية بين الضحايا، ويحدث الحمل أحيانـاً

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتزداد الاضطرابات الأخلاقية مما يؤدي إلى الوقـوع فـي الخطـأ والانحـراف والاندفاع نحو المغامرات الأخلاقية. كما أن الأطفال الـذين يتعرضـون للإسـاءة الأخلاقية يظهرون مشكلات منها: الغضب والخوف، والقلق، والاكتئاب، والـسلوك الجنسي غير السوي، والشعور بالعزلة، وسوء تقدير الذات، والاضطرابات العاطفية والسلوكية، ومشكلات النوم، والانسحاب الاجتماعي، وعدم الثقة بالآخرين(Crossn Tower. 2002–المشار إليه في: البطوش، 2007)

ويصاحب هذه الأعراض أعراض نفسية على شكل سلوكات مختلفـة مثـل: الانعزال عن الزملاء، التبول اللاإرادي، كوابيس، مص الإبهام، اضـطرابات فـي النوم، الهروب من المنزل، الفشل الدراسي الإدمان، عدم الثقة بـالآخرين، الكآبـة، التوتر، محاولات الانتحار، فشل في العلاقات الاجتماعية.

تطور الاهتمام بالجريمة الأخلاقية ضد الأطفال:

يظهر مما سبق أن الجريمة ضد الأطفال موجود عبر التاريخ وهي مـشكلة عالمية، ولكن مظاهر هذه المشكلة والاهتمام بها اختلف من مجتمـع لآخـر. ففـي المجتمع الإسلامي اهتم الإسلام بالطفولة، وجاء اهتمامه مكملاً للفطرة الإنسانية التي تحافظ على الطفولة وترعاها. كما اعتبر الإسلام الأطفال زينة الحياة الدنيا"،، يقول عز وجل: " المال والبنون زينة الحياة الدنيا"، واعتبرهم كذلك هبة من ا ، يقول عز وجل: " ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء ويهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمـن يشاء الذكور". والإسلام باهتمامه بالطفولة سبق المواثيـق والتـشريعات الدوليـة، فالتشريعات القرآنية والسنة النبوية ألزمت المسلمين العناية بالطفولة كما اهتم بالطفل في مراحله العمرية المختلفة وعالج الظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تؤثر عليه، بما في ذلك إساءة معاملته حيث دعا إلى تعليم الطفـل وتربيتـه تربيـة سليمة وتنشئته تنشئة دينية (بدران، 2000).

وتستعرض (ناصر، 2001) تطور الاهتمام العالمي بالطفل، حيث نشير إلى أن هذا الاهتمام قد بدأ في مطلع العشرينيات من القرن العـشرين بظهـور قـوانين لحماية الأطفال من الإساءة على المستوى الدولي ففي عام 1919 تأسست مؤسسة إنقاذ الطفل (SCF) وذلك لمساعدة الأطفال الذين وقعوا ضحايا للحـرب العالميـة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأولى وقدمت المساعدات لآلاف الأطفال الذين كانوا يواجهون خطر الفقر والبؤس والمجاعة، وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية وسعت هذه المؤسسة نـشاطها إلـى خارج أوروبا وهي تسعى لتطوير حقوق الطفل وتوفير المنافع الدائمـة لـه فـي الأوساط الاجتماعية التي يعيش فيها. وفي عام (1924) صدر إعلان جنيف لحقوق الطفل،. وفي عام 1946 قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة إنشاء منظمـة الأمـم المتحدة للطفولة اليونيسيف (UNICEF) وذلك كنتيجة مباشـرة للحـرب العالميـة الثانية، وعملت على تقديم الخدمات لملايين الأطفال في أوروبا التي دمرتها الحرب. وفي عام 1950 وجهت هذه المنظمة عملها لخدمة الأطفال في الدول النامية.

كما بينت ناصر، 2001) انه في عام (1959) تبنت الجمعية العامـة للأمـم المتحدة إعلاناً عالمياً لحقوق الطفل، بإجماع كلّ الدول الأعـضاء علـى ضـرورة الالتزام بحقوق الطفل كاملة، وكان عام (1962) بداية الاهتمام في مجال الإسـاءة للأطفال، عندما نشر الدكتور هنري كيمب (Kemoe) تقارير طبية تفيد أنّه يوجـد طفل بين كلّ مائة طفل يتعرض للتعذيب والإيذاء، واعتبر عام (1979) سنة دوليـة لحقوق الطفل، والنتيجة المهمة من ذلك أن تقوم الأمم المتحدة بصياغة حقوق شاملة للطفل وملازمة للجميع وفي عام (1989) صيغت اتفاقية حقوق الطفل التي تعهـدت بحماية وتعزيز مكانة الطفل، ودعم نموه ونمائه، ومناهضة كافة أشكال ومـستويات العنف الذي يوجه إليه، وتضمنت المواد (37، 19، 16) بنوداً تقر بضرورة حماية الطفل من كافة أشكال العنف والضرر أو الإساءة البدنية أو العقلية أو الإهمـال أو الاستغلال أو التعذيب، وحمايته من أشكال الاعتداءات الأخلاقية كافة ووقايته مـن خطر المواد المخدرة والمؤثرات العقلية، وقد تم إقرار تلك الاتفاقية في عام (1990) في مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل، وكان ذلك أول إجراء دولي رئيسي لتنفيـذ تلك الاتفاقية والذي ينص على إيلاء احتياجات الأطفال الأساسية الأولوية العليا، وفي أيلول سبتمبر (2001) اعتبرت الجلسة الخاصة حول الأطفال التي عقدت في مقـر الأمم المتحدة في نيويورك حلقة هامة لمتابعة قرارات القمة العالمية للطفل.

أما على الصعيد العربي، فقد أقر في عام (1984) ميثاق الطفل العربي حيث نص على الحقوق الأساسية التالية:(البداينة، 2003)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

1. تأكيد حق الطفل في الرعاية الأسرية، بما يمكنه مـن التفاعـل الإيجـابي فـي رحابها، ومحور اهتمامها يتضمن تلبية وإشباع حاجاته البيولوجية.
2. تأكيد حق الطفل في الحصول على اسم وجنسية منذ ميلاده.
3. تأكيد وكفالة حق الطفل في الأمن الاجتماعي والنشأة في صحة وعافية قائمـة على العناية الصحية الوقائية والعلاجية.
4. تأكيد حقه في الخدمة الاجتماعية والمؤسسية المتكاملة والمتوازية الموجهة لكـل قطاعات الطفولة.
5. تأكيد حقه في رعاية الدولة وحمايتها له من الإهمال الجسماني والروحي حتـى إذا كان ذلك من قبل الأسرة.
6. حقه في التفتح على العالم من حوله، وأن ينشأ على حـب الخيـر للإنـسانية، وإدراك أهمية السلام والصداقة بين الشعوب.

وتم عام (2001) في القمة العربية التي عقدت في عمان تمت الموافقة على وثيقة الإطار العربي لحقوق الطفل، والعمل بها كإطار استرشادي للقضايا المتعلقـة بالطفولة على الصعيد العربي (الحديدي، 2002).

الاتجاهات النظرية في تفسير الجرائم الأخلاقية:

أولا: التفسير النفسي للجرائم الأخلاقية.

تبين النظريات النفسية إن السلوك الجنسي المنحرف يتشكل أساسـا نتيجـة عوامل ترجع للخصائص النفسية للفرد نفسه, والتي ترتبط أساسا بالسمات الشخصية، وتكوينها دون تجاهل للجانب المتعلق بالبيئة والتي يعيش فيها الإنسان وما تتظمنـه هذه البيئة من معطيات الحرمان النفسي والعاطفي , وما توفره مـن إثـارة وعـدم مراقبة وتوجيه **(عسعوس، 2001)**.

فالانحرافات الأخلاقية قد تقود الشخص المنحرف إلى جريمـة جنـسية مـع الأطفال أو المراهقين أو الحيوانات أو التعري أو التلصص او احتكـاك بالأعـضاء الأخلاقية للآخرين، قد يكون هذا الشخص المنحرف جنسيا مجرم دائم أو قد يكـون السلوك الإجرامي يعيش داخله ويظهر فقط وقت وجود ضغط عـصبي وتـوتر أو وجود إغواء وإغراء جنسي شديد،أي إن هذا الشخص قد يكـون معتـاد الجريمـة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأخلاقية (مثل اللواط) أو قد يكون غير معتاد على الجريمة الأخلاقية في مثل هذه الحالة ستكون جريمته مصحوبة بعنف شديد مثل النزوات السادية مع تشويه المجني عليها او عليها، وهذا المجرم قد يعاني من الإحباط لوجود صعوبات شديدة تعترض طريقة وصولة لأهدافه في عملة أو حياته فيشعر بالغضب والاكتئاب والشد العصبي ولا يستطيع أن يتكيف مع الواقع، ويستجيب هذا الشخص لذلك بالعدوان وقد يتمثل هذا العدوان في إن يترك العنان لرغبته الأخلاقية المكبوتة الممنوعة ليمارس الجنس مع رجل أخر أو مع طفل إما بالإغواء أو القوة وتعتبر الجريمـة الأخلاقيـة لهـذا الرجل في مثل هذا الإحباط هي المتنفس للاكتئاب ويـشعر معهـا بلـذة الإشـباع الأخلاقية لرغباته المكبوتة **(العيسوي، 2005).**

ويوضح (عدلي، 2009) إن العدوانية من أهم السمات التي تميز الأشـخاص المنحرفين سلوكيا, والمضادين للمجتمع وقيمه وأخلاقياته, وان العدوانية ضد الطفل تعد من أهم ما يميز ذوي السلوك الجنسي القهري.

ويفسر رواد هذه المدرسة مثل بلوص (Blos,1957) المشار إليـه فـي : الخولي، 2006) السلوك الإجرامي من خلال أن لدى الإنسان كبت ناشئ من العقـد والرغبات الكامنة في النفس، وقد تجد هذه الرغبات والعقد فرصـة ضـعف الأنـا الأعلى، أو الأنا، فتظهر بشكل سلوك مضطرب نتيجة لاختلال توازن القوى العقلية للإنسان، وسيطرة اللاشعور على جميع حياة الإنسان، ويضيف رواد هذه المدرسـة بان السلوك البشري، أي كان نوعه إنما هو تعبير عن رغبة، أو مطلب، أو هـدف يسعى إليه الإنسان، وان السلوك المنحرف يظهر نتيجة ضعف واختلال التوازن بين الهو والانا الأعلى.

ويعتقد فرويد (Freud,1896 المشار إليه فـي البـوني، 2000) أن كـل العمليات التي يقوم بها الإنسان ترتبط بأجهزة عقلية وهي:

الهو: وهو الجزء الرئيس الذي تبنى عليه الأجهزة الأخرى, وهو مصدر كل الطاقة النفسية وناشئ عن الغرائز البيولوجية عند الإنسان ومنها الغريزة الجنسية مع التأكيد على أن غريزتي الجنس والعدوان هما المسؤلان عن توجيه معظـم سـلوك

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإنسان, فالهو في نظرية التحليل النفسي يمثل كل ما هو غريزي فطـري أي انـه يمثل الجانب غير العقلاني في حياة الإنسان، وهو أيضا مكمن الدوافع اللاشعورية

الأنا: وتمثل الأنا تلك العمليات الفكرية ذات الطبيعة المنطقيـة التـي تيـسر توافق الإنسان مع الوسط الذي يعيش فيه, والأنا من هذه الزاويـة يـسعى دائمـا للسيطرة على النزعات الغريزية للإنسان، فالتعبير المفرط عن الحـوافز الأخلاقيـة والعدوانية قد يؤدي إلى نتائج وخيمة, فالمجتمع لا يقر الاغتـصاب أو الاعتـداء أو غير ذلك من الجرائم القائمة على نزعات الهو, لذلك يقوم الأنا بتعطيل قوى الهـو, والسيطرة عليه أثناء قيامه بتوجيه تفاعلات الفرد مع بيئته.

الأنا الأعلى: الضمير وهو يمثل درجة عالية مـن إدراك القـيم الايجابيـة, وحيث إن قوى ((الهو)) في بعدها الغريزي الفطري غالبا ما تتعارض مع ألانـا, والانا الأعلى في بعدها العقلاني والقيم الايجابية, فالإنسان الذي يحاول التعبير عـن غرائزه الأخلاقية بشكل متهور أو مندفع يتصادم مع المحرمات والـضوابط التـي يضعها الأنا الأعلى،ويشير فرويد (Freud,1896 المشار إليه في: كاشدان، 2000) إن الأشخاص لا يقدرون دائما على قمع غرائزهم, لان التعبير عن الغرائـز أمـر تقتضيه الطبيعة البشرية وطبيعة الحياة، بحيث لابد من وجود توفيق بين مطالب الهو ومطالب الأنا الأعلى، وهنا يصل الفرد إلى درجة التوافق بحيث يعمل الفرد بتوجيه من الأنا، أما إذا لم يحدث التوافق فإن نوعاً من السلوك الانحرافي والشذوذ يكـون أكثر احتمالاً للوقوع.

فالأشخاص الذين تسيطر على سلوكهم الغريزة كما تتجسد في الهو لا يميلون كثيراً إلى التمسك بالقيم الخلقية والفضيلة والعفة، ويكونون دائما متهيئين للتعبير عن الحوافز الأخلاقية ويكونون اقل اهتماما بما ينجم عن تصرفاتهم الأخلاقية المنحرفة أو المحرمة من نتائج، وهم في الغالب نرجسيون لا يحبون إلا أنفسهم، هذا المجرم أناني يري إن الناس ما هي لا أدوات يمكن إن يستخدمها كيفما شاء ونتيجة ذلك واعتمادا على الظروف فهو يقوم بأي جريمة جنسية مثل الاغتصاب أو الجماع المحرم وقد يرتكب الجريمة الأخلاقية عند اصطدامه بعائق نفسي بسيط مثل خلاف في العمل وتعتمد شدة الجريمة الأخلاقية التي يرتكبها على درجة العدوانية لديه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقدرته على الإغواء والإغراء والسهولة التي يحقق بها أغراضه (العيسوي، 2005).

أن عاشق الأطفال مثله مثل الشخص العصابي أي المريض بالمرض النفسي ومدمن الخمر Drug Addict والمصاب بأحد الأمراض النفسية، أي تلك التي تنشأ من اضطرابات نفسية وتتخذ أعراضها شكلاً جسمياً, بالمثل عشاق الأطفال يحاولون أن يدافعوا عن أنفسهم, وأن يتخلصوا من بعض الصراعات Conflicts وأن يتكيفوا مع بعض الحاجات Needs ولسوء الحظ إن الواحد منهم يختـار نموذجـاً هـداماً بصفة خاصة للتعبير. نموذج يؤدي إلى إيذاء أو إيلام ضحية كما وقع الإيذاء عليـه هو نفسه في يوم ما (سرحان، 2000).

ويغلب على مرتكبي هذه الجريمة أنهم عاشوا حياة صعبة وتنشئة اجتماعيـة متسلطة بحيث جعلتهم عدوانيين غير قادرين على تكوين علاقـات اجتماعيـة مـع الآخرين، وخاصة مع الجنس الآخر، ولذا فهو يتقرب من الأطفال اعتقادا منه أنهم أكثر أمناً وسلاماً وأكثر طاعة ويسهل إدارتهم. ولذا فإنه يستشعر بنوع من الـسيادة والسيطرة فوق شخص صغير وضعيف وهو ما يعجز عن تحقيقه الراشـد الكبيـر، ويمكن تصنيف عشاق الأطفال في فئتين: الأول المنحرف المنكوص أي الذي يعاني من النكوص أي الارتداد إلى مرحلة سابقة من مراحل النمو Rreguransse.

والنكوص حيلة من الذات الوسطى الدفاعية أي إنه عملية عقلية تحدث علـى مستوى اللاشعور. (عسعوس، 2001)

أما النوع الثاني فهو العدواني، والذي يتصف بالقلق والتوتر وانعدام الضمير، ومنحرف هذه المجموعة يستخدم الطفل مصدر للإشباع الجنسي بـدون عاطفـة أو تعاطف مع الطفل منحرف هذه المجموعة لا يقيم علاقة جيدة مع الطفل المجني علية ولكنه يمارس الجنس معه عن طريق الرشوة (بالنقود أو الحلوى) أو التهديد والإكراه والاغتصاب. منحرف هذه المجموعة تم الاعتداء عليه جنسياً أثناء فترة طفولته ومر بمرحلة مضطربة في بداية حياته (عدلي، 2009).

محبي ممارسة الجنس مع الأطفال يختلفوا من حيث نوعية الطفـل المفـضل لديهم حيث يفضل بعضهم طفل ذكر قبل سن البلوغ ويفضل البعض الآخر طفل ذكر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في سن البلوغ. وكذلك ويفضل البعض طفلة أنثي قبل سن البلـوغ بينمـا يفـضل البعض لآخر طفلة أنثي في سن البلوغ إلا إن (السيكوباتي) محب ممارسة الجـنس مع الأطفال لا يتقيد بسن أو جنس معين ولا يوجد فرق لديه من حيـث الجـنس أو السن. (رطروط، 2001)

هذا المنحرف شخص يتصف بالعدوانية والأنانية والـسادية ويثـار جنـسيا بمشاهدة ولد صغير عار، وتأخذ الممارسة الأخلاقية لهذا المنحرف مع الطفل أشكال مختلفة مثل القبلة أو الإمساك بالعضو الذكري للطفل وتحريضه لعمل استمناء باليـد لهذا المنحرف أو الجماع مع الطفلة الأنثى (عسعوس، 2001).

واغتصاب الأطفال ينشأ نتيجة للاضطرابات نفسية التـي أصـابت شـخص المغتصب وافترضوا وجود حالتين يكون الشخص فيهمـا مـدفوعا إلـى ارتكـاب الاغتصاب:

الحالة الأولى: يكون فيها الاغتصاب رد فعل عابر إزاء ضغوط غير عادية تتهـر بشكل مؤقت ما لدى الفرد من وسائل للمقاومة تكون في الظروف العادية قادرة على مواجهة الضغوط التي تنشأ عن حاجات الإنسان.

وفي الحالة الثانية : يكون الاغتصاب نتيجة لحالة داخلية من المـشاعر العاطفيـة تجعل الوسائل النفسية لدى المغتصب ومهارته محدودة في فاعليتها أو غيـر كافيـة لمواجهة متطلبات الحياة العادية بطريقه ناضجة ومسؤلة (فرج، 2005).

وقد يكون اغتصاب الأطفال مدفوع بالقوة من قبل الجاني، وفي هذا النوع من الاغتصاب تظهر القوة كعامل بارز يدفع المجرم إلى ارتكاب الجريمة، ولكن قصده لا يتجه إلى إيذاء الضحية، وإنما يتجه إلى إخضاعها جنسيا، ويصبح الجنس وسيلة لمكافأة المشاعر القوية لدى الجاني بعدم الكفاءة أو بالدونية فهو يـستخدم الحاجـة الأخلاقية لتعبير عن أحساس بالسيادة والقوة والتسلط، وتأكيد الذات وفي هذه الحالة يكون الاغتصاب وسيله المغتصب لإحساس بالقوة والعظمة، ويدل على ذلك رغبته في أن ترحب الضحية أو أن تظهر رضاها بحمل بصمته أو أثر عناقه الجنسي لهـا ولذلك فأنه في كثير من الأحيان يشعر بأنه غير مرغوب فيه من الناحية الأخلاقيـة وهو ما يحاول أثبات عكسه بالاعتداء على النساء أو الأطفال بالإضافة إلى رغبتـه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في أن يكون ذاته ويثبت لنفسه أنه ليس حقيرا أو تافها كما يشعر وأنه لـيس قـابلا لتجريح كما أن ذكورته ليست موضع شك (كاشدان، 2000).

وهذا النوع من الجرائم يجري التخطيط لارتكابه ولو أنه يمكن أن يقع بـدون تخطيط كأن تسنح الفرصة للجاني فينتهزها وأكثر ضحايا هذا النوع من المجـرمين هن البالغات والأطفال ويكون مزاج المجرم وقت الاعتداء قلقا متوترا وهـو مثـل المغتصب الغاضب لا يجد أي إشباع جنسي في الاغتصاب لأن الإيلاج بالنسبة لـه ليس هدفا في حد ذاته كما أنه يمكن أن يقذف بسرعة أو أن يتـأخر دون أن يكـون لذلك أي علاقة بالمتعة الأخلاقية وطريقته في الكلام تبدوا كما لـو كـان يـصدر الأوامر كما أنه فضولي فهو يوجه إلى الضحية بعض الأسئلة الشخـصية ويمكـن للاعتداء أن يستغرق وقتا ممتدا ومع أن المغتصب بالقوة يمكن أن يدعي أنـه كـان مدفوعا إلى ارتكاب جريمته بالرغبة الأخلاقية فأن تمحيص الجريمة التي ارتكبهـا يكشف عن عدم وجود ما يؤيد ادعاءه فهو لا يبذل أي جهد للتفاوض، ولا يحاول أن يمهد بأي صورة للعلاقة الأخلاقية وإنما يقوم بالإيلاج مباشرة فكل ما يهدف إليه هو الاستيلاء على الضحية والتحكم فيها وغزوها ولا يكون لديه أي شعور بالانـضباط في حياته فهو يحاول أن يكافأ و أن يلغي – في آن واحد – شعوره بالعجز والقابلية للتجريح عن طريق فرض السيطرة الأخلاقية على شخص آخر (عدلي، 2009).

ويوجد بين هذين النمطين من المغتصبين نمط يمكن وصفه بأنه (وسط) فهـو يستخدم القوة مع الضحية مضطرا كرد على مقاومتها له التي غالبا ما يفاجـأ بهـا, حيث أنه كان يعتقد أنه ليس لديها مانع من ممارسة الحب معه فهو من حيث الأصل لم يكن ينوي استعمال القوة لكنه وجد أنه لا مفر من استعمالها لاعتقاده أنها ستجعل الضحية تنصاع ثم ترضى عندما تشعر بمتعة الجماع، كذلك قد يضطر الجاني إلـى استعمال القوة بعد أن يجد نفسه مهددا بافتضاح أمره بسبب صراخ الضحية، ونتيجة التفكير في صعوبة موقفة حيث أنه إذا تركها بسبب صراخها فإن ذلك لن يحول دون اتهامه بمحاولة اغتصابها وإذا كف عن المضي فيما شرع فيه وحاول أن يهدئ من روعها فربما يزيدها ذلك جرأة عليه لشعورها بـضعفه فتتمـادى فـي الـصراخ والاستغاثة لذلك فإن يفضل استعمال القوة لكي يرهبها فتكف عن الاستغاثة وربمـا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يفكر في العدول عن اغتصابها إذا أتيحت له الفرصة للإفلات من الاتهام (المجدوب، 2003).

وليس هناك ما يمنع أن تحدث الجريمة من جانب شخص تتميز حياته بالمسؤولية ويعرف التزامه بالقانون كما يمكن أن تكون نوعا من السلوك يعكس شخصيته الغير متكيفة أو سيئة التكيف بشكل مزمن من حيث السمات الوظيفية، وفي هذه الحالة وفي تلك لا يمكن أن نعتبر الاغتصاب للأطفال والاعتداء عليهم عملا مقبولا وسواء حدث مرة واحدة وقام المغتصب بتصحيحه بنفسه بطريقة أو بأخرى أو كان نوعا من السلوك المزمن فأنه يمكن اعتباره تكوينا عرضيا يتم به التعبير عن الصراع والدافع ضد العصاب أو الحصر ويرضى بشكل جزئي التهيج الذي يحدث لدى الشخص (نبيه، 2008).

بين (فرج، 2005) أن الدافع في كل حالات الاغتصاب يكون الرغبة في الحصول على الإشباع الجنسي فهناك حالات كثيرة كان فيها المتهمون غير مدفوعين إلى الاغتصاب بالرغبة الجنسية والسبب في شيوع هذه الفكرة الخاطئة يرجع إلى عدد من الأساطير ذات العلاقة بالاغتصاب والى المفاهيم غير صحيحة عن المجرم والجريمة والضحية، فهناك انطباع عام بشأن المجرم وهو أنه ذكر بالغ ومع أنه أمر حقيقي أن غالبية المغتصبين كانوا رجالا بالغين فأن ذلك ليس الصورة الحقيقية للمغتصبين بشكل أجمالي فهناك حالات مسجلة لمجرمات إناث ارتكبن اعتداءات جنسية. لو أن عددها كان قليلا كذلك تبين أن غالبية الذكور الذين ارتكبوا جرائم اغتصاب أو شرعوا في ارتكابها لأول مرة كانوا في السادسة عشر من العمر مما يفهم منه أن ارتكابهم للجريمة لم يكن بدافع من رغبة جنسية حقيقية، وإنما بدافع من الفضول الذي يشتد لدى المراهقين ولقد حظي الاغتصاب للأطفال بالقوة وبالتهديد بالقسط الأكبر من العناية في بدية الاهتمام بهذه الظاهرة فجرى تصنيف المغتصبين إلى نمطين فقط:

أحدهما هو نمط المغتصب المشبع بكراهية شديدة للآخرين فهو يتصرف بدافع من هذه الكراهية فيقدم على الاعتداء على المرأة جنسيا وعلى الأطفال ويمثل هذا الاعتداء جانبا واحدا من الجوانب العديدة لموقفه العدائي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويعمل هذا النوع وحده ويكون جافا وشرسا مع ضحيته وقد يهددها مستعملا مسدسا أو سكينا يضعه على عنقها وهو لا يهتم بما تعانيه من تصرفه هذا لأن كل تفكيره منصرفا إلى إشباع نفسه جنسيا.

أما النمط الثاني: فهو نمط المغتصب السادي وهو شخص يجد رضا عظيما في إيلام الآخرين وقد يصل به الأمر إلى أحداث جروح بهم بل وقد يقتل ضحيته، ويؤخذ على التقسيم الثنائي لمرتكبي جرائم الاغتصاب بالقوة انه جمع أنماطا مختلفة من المجرمين الجنسيين تحت نمط واحد فأهمل بذلك الفروق الواضحة التي تميز بعضهم من بعض (فرج، 2005).

ثانياً: التفسير الاجتماعي للجرائم الأخلاقية

يفسر علماء الاجتماع الجرائم الأخلاقية باعتبارها نوعاً من الانحراف عن الوظائف الاجتماعية التي ينبغي أن يؤديها الأفراد باعتبارهم أعضاء في المجتمع، وأيضاً باعتبارها تمثل نوعاً من الخلل في بناء المجتمع ووظائفه، فالشخص الذي ارتكب جريمة جنسية هو غالباً لم ينشأ تنشئة اجتماعية سوية وفشلت أسرته في القيام بوظيفتها في إكسابه الصفة الاجتماعية السوية، وقد أوضح (الوريكات، 2008) إن العوامل التي يمكن أن تؤدي إلى السلوكيات الإجرامية عموماً بما فيها الجرائم الأخلاقية تتمثل في فشل المجتمع في ترويض النزعات الغريزية البدائية لدى الإنسان في طفولته، بحيث تظل سلوكياته في صورتها الأولية دونما ترويض أو تطويع، وهي أيضاً تعبر عن فشل المجتمع في تمكين الطفل من تكوين ذات أو أنا اجتماعية سويه يكون بمقدورها السيطرة على النزعات البدائية والغريزية وتوجيهها بحيث تتلاءم ومتطلبات ونظم الحياة الاجتماعية, ثم هي أيضا تعبير عن الفشل المجتمعي في جعل الطفل قادرا على استيعاب القيم والمعايير الاجتماعية والمبادئ الخلقية السامية لتكون جزءا من تكوين الذات.

وهكذا فان فشل مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة يعتبر عاملا اجتماعيا مسؤولاً وبدرجة كبيرة عن انحراف الإفراد عموما والانحرافات الأخلاقية على وجه الخصوص، وبالإضافة إلى فشل عمليات التنشئة الاجتماعية في تكوين الشخصية, يورد علماء الاجتماع عوامل اخرى لانتشار السلوكيات الأخلاقية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنحرفة مثل التحضر والتصنيع والتفكك الاجتماعي والتفكك العـائلي والظـروف المعيشية المتدنية والبطالة وتأخر سن الزواج وإدمان المخدرات والمسكرات وغيرها (هياجنة, 2003).

نظرية أسلوب الحياة Life-Style Theory

الفرصة هنا تكمن في أسلوب الحياة الذي يدفع الأطفال لأن يكونـوا ضـحية للجريمة الأخلاقية أكثر من غيرهم, ويدفع الجرم لارتكاب هذه الجريمة، وذلك وفقاً لما يلي:

1. الأدوار الاجتماعية Social Roles.
2. المكانة أو الموقع في البناء الاجتماعي Position in The Social Structure.
3. المكون العقلاني The Rational Component (الوريكات, 2008)

بناء على ذلك فالانحرافات الأخلاقية تحدث وفقاً لأسلوب الحياة أو الأنمـاط الحياتية فالفرد يمارس أدواراً اجتماعية معينة وفقاً للتوقعات والمعايير الاجتماعيـة حيث التغيرات التي حدثت في المجتمع مما أدى إلـى خـروج الطفـل للاخـتلاط بالمجتمع، ومن ثم خروج البعض منهم في أوقات متأخرة إلى أماكن الترويح وفـي ساعات متأخرة مما يعرضه للوقوع ضحية لمجرم اعتاد هذا الأسلوب خلال حياته.

منظور الاختيار العقلاني The Rational Choice Perspective

يرجع إلى كورنش وكلارك (Cornish, Clark،1986) ويبنى على أسـاس الفائدة التي تعود على المنحرف نتيجة ارتكابه هذه الجريمة بحيث يقرر الـشخص ارتكاب السلوكات المنحرفة, اعتماداً على الفائدة التي تعـود مـن ارتكـاب تلـك السلوكات, وهذه الفائدة تتضمن اللذة أو النشوة الأخلاقية الناتجـة مـن ممارسـة الانحرافات الأخلاقية مع الطفل سواء بالقوة والتهديد. (فتيحي، 2008)

ومنظور الاختيار العقلاني يبين انه حتى تحدث الجريمة لا بد مـن تـوفر الشروط التالية:

1. المجرم ذو الرغبة (الأخلاقية).
2. الفرصة, مثلاً توفر الأشخاص ليتم الاعتداء عليهم أو الهجوم عليهم (الانجذاب الجنسي من كلا الطرفين, فالانجذاب الجنسي من طرف واحد: هنا يتم السلوك

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجنسي أما بالقوة أو بالتهديد بالقوة, أو بالحيلة والخداع, أو استغلال الظـرف المادي للطرف المقابل).

3. غياب الرقابة الجيدة والفعالة على الطفل
4. العوامل الموقفية المحيطة بالجاني والطفل

أن منظـور الخيار العقلانـي الذي طـور من قبـل (Clarke & Cornish, 1986), يأخذ بعين الاعتبار الحدث الإجرامي والذي يشمل المجرم, الحافز, العوامل الموقفية المحيطة بالجريمة, أي أن الفرد يرتكب الجريمة بعد اتخاذ القرار العقلاني لفعل ذلك وبعد عملية تقييم للمخاطر والمنافع واختياره لجرم معين طبقاً للمعايير المتنوعـة. فارتكاب المجرم لهذا الفعل الإجرامي هذه الحالة وطبقاً لهـذه النظريـة ممارسـة الانحرافات الأخلاقية فهو يأخذ في عين الاعتبار النقاط التالية: (فتيحي، 2008)

أ. الأهداف وقابلية الوصول إليها.
ب. مدى ألفته واعتياده على الأسلوب الذي اختاره لارتكاب الجريمة.
ج. المنفعة التي سيحصل عليها (اللذة والنشوة الأخلاقية).
د. الخبرة التي يحتاج إليها التي تتمثل قي: (مدى اعتياده على الممارسة).
هـ. الأخطار الناتجة عن ارتكابه مثل هذه الممارسات.

النظرية العامة في الجريمة

تُعد النظرية العامة في الجريمة لـجوتفردسون وهيرشي (Gottfredson & Hirschi,) من أكثر النظريات تفسيرا للجريمة، وترى النظرية أن ضبط الذات سمة مستترة (latent trait)، وأن العوامل الموقفية ومـستوى ضـبط الـذات المـنخفض مسؤولان عن ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال، وبالتالي يمكن منع الانحراف من خلال المنع الموقفي، وتوضح النظرية أن بعض الأفراد أكثر استسلاما للجريمة من غيرهم (نبيه، 2008)

وهذه النظرية تبين أن السلوك الأخلاقي المنحرف نتاج لمستوى ضـبط الـذات المنخفض بالإضافة إلى توافر فرصة الانحراف، كما تؤكد هذه النظرية أن احتمالية انخراط الأفراد في فعل إجرامي تحدث بسبب وجود الفرصة مع توفر سمة شخصية سمات الضبط الذاتي المنخفض، والجريمة الأخلاقية ضد الأطفال تعد مظهراً مـن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مظاهر الضبط الذاتي المنخفض، فالدوافع لارتكاب الجريمة ليست متغيراً؛ وذلك لأن كل فرد قد يندفع لتحقيق مصالحه الشخصية بما فـي ذلـك الجريمـة. فالجريمـة الأخلاقية ضد الأطفال تعد عملاً سهلاً وقد تحقق رغبات الفرد الغريزيـة الخاصـة بسرعة، ولكن الاختلاف بين الأفراد يعود إلى مستوى ضبط الذات ووجود الفرصة لارتكاب السلوك المنحرف (فرج، 2005).

إن توفر صفة الضبط الذاتي المنخفض مع وجود الفرصة لارتكاب الجريمـة يعدّان عاملين مؤثرين في إرتكاب الجريمة، فتأثير هذين العـاملين يكـون نتيجـة لاتحادهما، والتفاعل بينهما هو المؤدي للسلوك الإجرامي ضد الطفـل. إن نقـص ضبط الذات قوة طبيعية تظهر في غياب الخطوات من أجل تطويره، أي إنه نتـاج للتنشئة الاجتماعية الناقصة أو غير المكتملة (**Incomplete Socialization**) حيـث يفشل الآباء في مراقبة سلوك الطفل ولا يلاحظون السلوك المنحرف عندما يحـدث، وإهمال معاقبة الطفل عندما يقترف سلوكاً منحرفاً.

والفعل الإجرامي لا يتطلب دافعية خاصة، فالجريمة ظهور للتبرير الإنـساني المتأصل في النفس للبحث عن المتعة وتجنب الألم، ولحدوث الجريمة، فإن الشروط الضرورية هي الفرصة الكافية، وتقييم ذاتي يصل إلى أن المنفعة التـي سيحـصل عليها تفوق الثمن (الكلفة) الذي سيدفعه (تقدير العواقب). فالفرصة مرتبطة بليونـة وسهولة ارتكاب الأفعال الإجرامية، والمنفعة هي الإشباع الفوري والمتعة، والـثمن (الكلفة) هو النتائج السلبية لهذه الأفعال، وتعتمد الحسابات على الإدراك والاهتمـام بالنتائج بالنسبة للشخص وللآخرين، ويرتبط تقييم الـثمن مباشـرة مـع الـضمير ومستوى ضبط الذات. وقد افترضت جتفردسون وهيرشي أن البشر يـسعون إلـى تحقيق مصلحتهم بكل الوسائل المتاحة ما لم تتم تنشئتهم على عكس ذلك، وفي ضوء ذلك فالبشر ليسوا أخيارا ولا أشرارا، ويمكن التنبؤ بسلوكياتهم، وهذا يتفق مع الثقافة العربية، وترى النظرية أن كل من يمثلون ضبط الذات المنخفض والعالي يفـضلون تحليلات الفائدة والكلفة، لكن حساباتهم تقود إلى قرارات مختلفة، وعلى سبيل المثال فإن الناس من ذوي الضبط المنخفض يربطون قيمة موجبة أعظم إلى الفوائد الآنية وقيمة سلبية أقل إلى الكلفة طويلة الأمد، كما أن الأوزان التفاضلية التـي ربطـت

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفوائد الآنية والكلفة البعيدة من قبل من يمثلون الضبط المنخفض تجعـل الجريمـة والسلوك المماثل "مربحاً" لأن هذا السلوك مع أنه مكلف على المدى البعيد إلا أنـه يوفر لذة وسرورا آنيا، والشكل التالي يبين تصوراً عاماً للنظرية (الخليفة، 2000).

ذكر جتفردسون وهيرشي (Gottfredson & Hirschi, 1990 المشار اليه في الوريكات، 2008) ان الشخص الذي يتسم بهذا النوع من الضبط المنخفض بأنه الشخص:

المتهور، وعديم الإحساس، والجسماني (لا يستعمل عقله)، والمجازف، وقصير النظر، ولا يستعمل الكلام، كما إن التكاليف أو النتائج النسبية لهذه الأفعال أقل أهمية بالنسبة لهؤلاء الذين لم يطوروا قدرا كافيا من ضبط الذات، وكما ترى جتفردسون وهيرشي أن أبعاد ضبط الذات هي العوامل التي تؤثر في حساب نتائج الفعل الذي يقوم بها الشخص. يفشل الشخص المتهور أو قصير النظر في أخذ النتائج السلبية أو المؤلمة لأفعاله بالحسبان، ولدى الشخص عديم الحساسية نتائج أقل كي يأخذها بالحسبان، حيث إنه كلما قل ذكاء الشخص تقل النتائج السلبية التي تؤخذ بالحسبان من قبله (لديه القليل مما يفقده).

ويتصف الأفراد ذوو ضبط الذات المنخفض كما بين ذلك (الرشيد، 2005) بأنهم:

1. متهورون، ومندفعون، وهذه سمة التهور.
2. موجهون نحو المنفعة الشخصية قصيرة المدى، ونحو المهمات السهلة وهذه سمة السهولة.
3. ينزعون نحو المخاطرة، وهذه سمة المخاطرة.
4. ينزعون نحو التمركز حول الذات وهذه سمة التمركز الذاتي.
5. ينزعون للنشاط الجسدي، وهذه سمة الجسمانية.
6. ينزعون لعدم القدرة على تحمل الإحباط، وهذه **سمة المزاج**.

أرجعت النظرية العامة في الجريمة السلوك المنحرف والجرمي والطائش إلى الأسرة وخاصة التنشئة الاجتماعية غير المكتملة، حيث أن ذلك يؤدي إلى ضبط ذات منخفض يجعل الفرد يتصرف تحت مبدأ (هنا والآن) وتكون فرصة الجريمة مواتية،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكما بين (Gottfredson & Hirschi, 1990 المشار اليه في الوريكات، 2008) ينتج الموقف إشباع مريع ومتعة آنية،كما ويظهر عند هؤلاء الأفراد سلوكيات اجتماعية عامة غير مقبولة مثل: الطلاق، وعدم الاستقرار الوظيفي، والحوادث وهذا ما يسمى عمومية الانحراف (Generality of Deviance)

الترابط الفارقي Differential Association

يبين سذرلاند(Sutherland,1966) بأن الجريمة سلوك متعلم يتم تعلمه من خلال عمليات التفاعل والاتصال مع الآخرين بحيث يشمل التعلم طـرق ارتكـاب الجريمة التعريفات القانونية وفي هذه الحالة يفضل كلٍ مـن المجـرم والمجرمـة التعريفات التي لا تحترم القانون, حيث يتم تعلم السلوكات المنحرفـة مـن خـلال التفاعل والاتصال مع جماعات منحرفة وغير سوية, ومنها تعلم طـرق وسـلوكات ارتكاب الانحرافات الأخلاقية, فهو تعبير عن قـيم وحاجـات عامـة.(الوريكـات، 2008)

نظرية الخجل Shaming Theory

جاء بريثوايت(Braithwait) بنظرية الخجل معتمداً علـى مجموعـة مـن النظريات في علم الجريمة الوضعي ومنهاً: نظريات الفرصـة, الثقافـة الفرعيـة, الضبط, التعلم, الوصم, و تقوم النظرية على الفرضية التي تقول بأن لدى الـشخص طموحاته التي تتمثل في الحاجات الأخلاقية, يقابل هذه الطموحات وسائل مـشروعة لتحقيقها، ووسائل غير مشروعة تتمثل في ممارسة السلوكات غير الأخلاقيـة مثـل اللواط, السحاق, جبراً بالتهديد و بالقوة ، وعندما لا تتوافر لدى المجـرم الوسـائل المشروعة لإشباع الحاجات الأخلاقية, عندها لا يكون أمـام المجـرم إلا اسـتخدام الوسائل غير المشروعة لممارسة السلوكات غير الأخلاقية, وعليه يكون المجرم في هذه الحالة أمام مقارنة بين ضدين وعليه أن يختار أحدهما بحيث يتناسب مع حاجاته الأخلاقية وهما:

أ- الضبط الاجتماعي الذي يخلق الالتزام بالأنظمة والقوانين المتبعة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب- الثقافة الفرعية التي يتعلم من خلالها المجرم, حيث انتقال وتحول القيم يخلق الالتزام بالثقافة الفرعية التي تسود في البيئة التي يعيش فيها، وعدم الالتـزام بالأنظمة المتبعة،, وعلية يكون هناك شكلين للخجل وهما:

1- خجل الانحلال Disintegrative Shaming

في هذا الشكل من الخجل يكون غير قادر على إعـادة دمـج المجـرم مـع المجتمع الذي يعيش فيه، والنتيجة ستكون مزيداً من الانحراف والممارسـات غيـر الأخلاقية.

2- خجل الاندماج Integrative Shaming

الشكل الثاني تكون لديه القدرة على إعادة دمج المجرم في المجتمع وهنا لا بد من الأخذ بعين الاعتبار آثار الثقافة الفرعية, من خلال عمليات الإصـلاح لهـذا المجرم (الوريكات, 2008).

نظرية الفرصة: (OPPORTUNITY Theory):

قام كلاورد وأوهلين (Cloward & Ohlin ,1960 المشار اليه في العيسوي، 2005) بطرح هذه النظرية والتي ترى أن المرد الحقيقي للانحراف والإجرام يرجع في أساسه إلى انعدام التوازن والتماثل بين الطموحات في المجتمع والفرص المتاحة للشباب في المجتمعات الفقيرة لبلوغ الأهداف وتحقيق الطموحات مما يسبب أو يحدث سلوكاً إجرامياً أو عدوانيا يؤدي بذلك الشخص إلى سلوك طرق أخرى لنسيان واقعه وهمومه، فالشباب في هذه الثقافات توجد لديهم نفس الغايات وكذلك الأهداف المحققة للنجاح ولكن مستوياتهم الاجتماعية والمادية والنفسية لا تؤهلهم لتحقيق ما يرغبون منها في الواقع، مما يؤدي بهم إلى تكوين العصابات الإجرامية لتحقيق ما يرغبون بطرق بديلة تشبع حاجاتهم وغرائزهم وتشير هذه النظرية إلى أن الثقافات الفرعية المتصفة بالجنوح توجد وتتكون من أجل بديل عملي لما يمنحه المجتمع الكبير من فرص.

ولذا فإن فرص ارتكاب السلوك المنحرف تتوزع توزيعاً غير عادل بين طبقات المجتمع مثلها في ذلك مثل فرص الانخراط في السلوك السوي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتبين نظرية الفرصة أن العناصر الثلاثة التالية تحدد معدلات الجريمة حسب الزمان والمكان وهي:

1. وجود المجرم المتحفز.
2. الهدف المقصود من الجريمة.
3. غياب الرقابة القادرة على الحد من الجريمة.(كاشدان، 2000)

ونجد أن نظرية الفرصة في تفسيرها للجريمة تذهب إلى أن الأشخاص ذوي النزعات الإجرامية يميلون في أغلب الأحيان إلى انتهاز الفرص التي تتاح بسبب الإهمال أو اللامبالاة من البعض نحو ما يخصهم من حاجيات وممتلكات وعدم إعطائها الاهتمام الكافي من الرقابة والمحافظة وإبرازها بشكل ملفت أو مغر للجاني مما يدفعه لارتكاب جريمته، بالإضافة إلى إحساس البعض بالغبن الاجتماعي أو القهر من عدم توفر الفرص لديهم بينما تتاح لآخرين مما يزيد من معاناتهم وإحباطهم واحتمال تكون النزعة الإجرامية لديهم.(الوريكات، 2008)

نظرية النشاط الرتيب:

تشير نظرية النشاط الرتيب لكوهين وفلسون (Cohen & Felson, 1979 المشار إليه في : عدلي، 2009) أن الجريمة والسلوك المنحرف نتاج للفرصة في ظل توافر العناصر الثلاثة وهي: الجاني ذو الدافعية والأهداف القابلة للاعتداء وغياب الرقابة،كما وتشير النظرية إلى إن الأهداف التي تغري الجاني هي الأهداف القيمة والخفيفة الوزن، والأهداف المرئية هي أكثر عرضة لإغراء الجاني، أما الأهداف السهلة المداخل والمخارج فتسهل على الجاني ارتكاب الجريمة. وغالباً ما تكون هذه الأهداف قابلة للحجب والإخفاء، وتكون ممتعة ومتوفرة كما أنها قابلة للاستهلاك.

وترى هذه النظرية أن أنماط الجرائم تتحدد وفقاً للتغيرات الاجتماعية، فالتغير في الأنشطة الرتيبة مثل العمل، والتفاعل الاجتماعي قد يزيد من معدلات الجرائم في ظل وجود الفاعل والهدف وغياب الرقابة، حيث أن التغير السريع وغير المخطط يربك النشاط الرتيب، مثل التغير التكنولوجي الذي يظهر مدى تغير العلاقات الاجتماعية، إذ أن للتكنولوجيا دوراً مهماً في إظهار السلوكيات في حياة الإنسان وتسهيل العلاقات المتبادلة بين الأفراد، فمثلا إن التواصل عبر الانترنت أو

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الهاتف النقال أدى إلى إنقاص مستوى العلاقات الاجتماعية بمحيط المكـان حيـث تتوفر هذه الاتصالات في أي مكان وزمان، فيتم تنفيذ السلوكيات عن بعد بـالتحكم بالاستماع وليس بالتحديق مما يعطي المزيد من الحرية كاستخدام الهاتف النقال فـي الغش، كما أن وقوع الجامعات تحت ضغط السماح للطلاب باستخدام الهاتف النقال، يساعد في إيجاد فرص تخلق وسائل غير مشروعة لإتبـاع الـسلوكيات المنحرفـة (عبدالحميد، 2007).

نظرية (بمز) للتوجيه الجنسي(Bems Theory of Sexual Orientation, 1996**)**

تفترض النظرية بأن الجنس البشري ينجذبون جنسياً لأولئك غير المـماثلين لهم (أي من غير جنسهم), ولكن لا يختلفون عنهم, وهذا المبدأ ينطبق بنفس القـدر على مثلي الجنس والأخلاقية الغيرية, حيث يظهر الناس تفـضيلات للخبـرات ذات المستوى المعتدل من الاستثارة أو الشهوة.

يلخص بمز(Bems, 1996 المشار اليه في : نبيه، 2008)مبدأ تنمية التوجه الجنسي في عبارة الغريب يصبح مثير جنسياً, حيث الفتيات والفتيان يلعبـون مـع الأقران الموافقين لجنسهم ويرجع ذلك إلى اختلاف الأمزجـة والتوقعـات الثقافيـة ونتيجة لذلك أكثر الأحيان يصبح ارتياح الأطفال في ازدياد مع أفراد أو أقران مـن نفس جنسهم ويصبح التشابه في الجنس للأقران مألوفاً لنمـو الطفـل, الأقـران أو الثنائيات من الجنس المغاير(ذكر- أنثى), عادة تبدو غير متشابهة وغريبة, وتـؤدي إلى زيادة معتدلة في مستوى الاستثارة, وهذا يتحول بدوره إلى انجذاب جنسي, حيث التطور لميول جنسية أقل نمطية مثل الشذوذ الجنسي والعوامل الثقافية وغيرها تؤثر على الطفل من ناحية تفضيله لبعض الأنشطة وزملاء اللعب, فهناك أطفال يفضلون الأنشطة غير النمطية لجنسهم, فبعض الفتيات على سبيل المثال يفضلن اللعب الخشن والمتهور وهي سمات صبيانية أكثر, في حين بعـض الأولاد يفـضلون الأنـشطة الهادئة والاجتماعية وهي سمات أقرب للإناث من الذكور, حيـث أن عمليـة عـدم التوافق في الجنس لدى الأطفال, تقود إلى اعتبار أنفسهم مختلفين عن أقرانهم مـن نفس الجنس, ونتيجة لذلك يصبح الأقران من الجنس غامضين وغريبين عـنهم, إن عدم التآلف والغموض يقود إلى زيادة الاستثارة في وقت لاحق من الحياة فيتـرجم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذا إلى انجذاب جنسي،البعض يرى بأن الشذوذ الجنسي وراثي, وهناك جدل قائـل بأن العلاقة مع الجنس الآخر هي علاقة طبيعية في حين الشذوذ الجنسي هو تـشويه للطبيعة ولكن Bems يتجاهل البناءات التحريضية للطبيعة ويعتبرها غير ذات صلة وفقاً لنظريته فإن كلٍ من الشذوذ الجنسي والعلاقة مـع الجـنس الآخـر الطبيعيـة المكتسبة المنشأ، وأن الميول الأخلاقية تتحدد من خلال التفاعل مـع الآخـرين وأن الشذوذ الجنسي والعلاقة الطبيعية بالجنس الآخر ليست حقائق بيولوجية, أي أنهـا لا ترتبط بالجانب البيولوجي الوراثي, حيث يعتمد أكثر على النشأة والتربية ,ويرى بأن التوجه الجنسي ليس اضطراباً نفسياً، وإنما هو ناتج من مجموعة من العوامل مـن أهمها

الأقران, الأصدقاء:

حيث يعتمد ذلك على إذا ما كان الفرد يشعر بأنه أكثـر مـشابةً, أو أكثـر اختلافاً عن جنسهم أو الجنس الآخر من الأقران, يكـون اختبـار بمـز (Bems), لتسلسل الأحداث كالتالي:

العائلة:النقاط التي تساعد الطفل لتجنب رؤية نفسه كشخص مختاف عن جنسه فيما إذا كان (ذكراً أو أنثى), حيث آباء الأطفال غير المتوافقين جنسياً هم عادة مـا يقلقون بشأن الهوية الأخلاقية لأبنائهم, فهم يحاولون دفع أبنائهم نحو أنشطة تنافـسية ورياضات عدوانية, حيث يؤدي دفع الطفل إلى مثل هذه الأنشطة إلى نتيجة عكسية, بحيث تجعله يشعر بعدم الكفاية في التشارك في الأنشطة مع الفتيات, وتوجيه مثـل هذا الطفل لقضاء الوقت مع أولاد مشابهين من ناحية الجنس (ذكـر - ذكـر), وأن يكون الآباء أقل سخرية في تعاملهم مع أبنائهم وأكثر استعداداً لتقبلهم ولهـذا فـإن المزاج التوافقي سيحفز المزيد من الوقت المريح مع الطفل, والوصول للحد الأدنـى من النهوض الاستثارة, والارتباط بشكل غير عدواني مع الأولاد هو أمـر مفـضل لإيجاد ملجئ لقضاء الوقت الحصري مع فتاة كزميل لعب, حيث أن لعبه في بعـض الأحيان مع الفتيات قد تجلب له السخرية من الأولاد (نبيه، 2008).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العائلة:

أن الأطفال الذين يشعرون بنفور من أبناء جنسهم تزيد احتمالية أن يطـوروا انجذاباً جنسياً تجاه أبناء جنسهم في وقت لاحق من الحياة، الآباء والأبناء من نفـس الجنس (الأب- الابن), (الأم- الابنة), يعطيهم إمكانية خاصـة لمـساعدة أبنـائهم للشعور بالراحة في المجموعات التي تضم أفراداً من نفس جنسهم، وتكمـن أهميـة التنشئة الأسرية في تنمية الهوية المناسبة للطفل والتي تشعره ببناء العلاقة الايجابية مع الآخرين وتلعب دوراً قواعدياً مهماً في تطوير الهوية الأخلاقيـة لـدى الإخـوة والأخوات وتجعلهم اقل عدوانية مع الآخرين, (فتيحي، 2008)

الثقافة:

كنتيجة للثقافة, لا بد من مكافحة الأحكام المسبقة والتصورات الخاطئة عـن الجنسين وعن النشاط الجنسي, وإذا تم توسيع نطاق ما يسمى سلوكاً مقبولاً للبنـين والبنات, سيكون توافق الأطفال في الجنس أسهل مع مرور الوقت، ويشعرون براحة أكثر مع مجموعات من جنسهم, ولا بد من إعادة التجديد ولكن ليس للقـضاء علـى التمييز التقليدي بين الذكور والإناث في الأدوار الثقافية، ومن الناحية النظرية أنه لا بد من المحافظة على التمييز الجنسي الواضح بين الجنسيين, حيث التوتر والإثـارة التي يجري تحويلها إلى جذب جنسي بين الجنسيين أي أن التركيز على التحفظ على العلاقة بين الجنسين ستؤدي إلى الجذب الجنسي بـين الجنـسيين, فالعلاقـة بـين الجنسيين هي نتيجة وسائط النقل مع مرور الوقت وتـأثير الثقافـة أي أن العلاقـة الطبيعية بين الذكر و الأنثى انتقلت من خـلال وسـائط النقـل (أسـاليب انتـشار المعلومات والثقافة), وبالتالي يضمن المجتمع أن معظم الفتيان والفتيات سـيكبرون لرؤيـة الجنس الآخر على أنه غريب وبالتالي مثير جنسياً. (عدلي، 2009)

نظرية التعزيز في تفسير النزعة الإجرامية:

يقصد بالتعزيز توفير المكافأة أو الجزاء على السلوك. ولذلك وفقاً لنظريـات التعلم فأن السلوك أو الاستجابات المعززة هي التي ينالها التعزيز وهي التي تثبـت في خبرة الكائن الحي وتميل إلى تكرار. أم الاستجابات التي لا تعزز فأنها تـزول وتمحى من خبرة المتعلم، وهناك نظرية التعلم السلوكي تهتم بالسؤال الآتي، كيـف

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتعلم الشخص أن يصبح غير مجرم ؟ هذه النظرية تقول إن الإنسان يتعلم ألا يكون مجرماً عن طريق عملية التدريب أو أجراء تدريبي، أنه يتعلم كيف يطمس أو يمنع بعض أنواع السلوك. بعضها يعرف بأنه سلوك أجرامي ولقد أجريت تجربة علـى الفئران لقياس صحة هذا الفرض باستخدام الاشتراط السلبي التجنبي فهذه التجربـة تعلم الفأر كيف يحصل على الطعام عن طريق الضغط على رافعة معينة ثم حلـت صدمة كهربائية محل الطعام فتعلم الفأر تحاشي الضغط على هذه الرافعة حتى لـو كان جائعا. وحتى عندما كان الباحث يحذف المثير غير السار هذا لم يكـن الفـأر ليرفع هذه الرافعة وقال الباحثون في هذه التجربة أن الفأر قد أصبح قلقاً أو أصيب بالقلق وقرروا أن كراهية الفرد أو النفور أو اشمئزازه للجريمة أنما تنمو بنفس هذه الطريقة. حيث يتطبع الفرد بأن يشعر بالقلق بسبب توقع العقاب حتى وأن لم يكـن هذا العقاب زاجرا. بسبب هذا النوع من الاشتراط،وفقاً لهذه النظرية فـأن درجـة القلق تتناسب مع مقدار العقوبة التي تلقاها الفرد خلال عملية الاشـتراط أو عمليـة التنشئة الاجتماعية. وتصبح كثافة القلق وظيفة لشدة الخوف الذي شعر به الإنـسان عند عملية الاشتراط أو التشريط وتذهب النظرية إلى قول أن الأشخاص أصـحاب الاستعداد للسلوك الإجرامي لم يتلقوا العقاب الملائم عن الأفعال الإجرامية في عهد الطفولة ولا يشعر الإنسان بالقلق من ممارسة أي فعل أجرامي إلا لم يكـن هنـاك خوف ناتج من العقوبة. (العيسوي، 2005)

ثالثا: التفسير الاقتصادي للجرائم الأخلاقية:

يرى أنصار الاتجاه الاقتصادي في تفسير حوادث الجرائم الأخلاقية على اثـر العوامل الاقتصادية في دفع الأفراد إلى ارتكاب مثل هـذه الجـرائم, وهنـا تجـدر الإشارة إلى العلاقة بين مستوى الدخل وارتكاب الجريمة الأخلاقية, فالطفـل الـذي يعاني من الفقر والحرمان الاقتصادي قد يجد نفسه مدفوعة لممارسة جنـسية طلبـا للحصول على المال, فالفقر يعد من الأسباب الجوهرية التي يدفع إلى الانحراف.

وهذا ما أكده (السمري، 2001) في دراسته التي أجريت في المملكة العربيـة السعودية حيث بين إن معظم الأفراد المرتكبين للجرائم الأخلاقيـة ضـد الأطفـال يعانون من الفقر والبطالة، ويعيشون في أحياء فقيرة، وتدني المستوى التعليمي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وليس الفقر وحده هو الذي يعد مسؤولا عن ارتكاب بعض الجـرائم بـل أن الثراء الفاحش والبذخ قد يدفعان للاستهتار والى البحث عن المتع الرخيصة.

وكذلك تعد البطالة عاملا من العوامل المساعدة التي تدفع بعض الأفراد الـذين يعانون منها إلى ارتكاب بعض السلوكيات الأخلاقية المنحرفة التي يحصلون علـى المال منها كالبغاء والرقص العاري وغير ذلك, ويوضح أن الجريمة غالبا ما تنـشأ بسبب اقتصادي كالحاجة الملحة للمال والفقر المدقع .

2.2 الدراسات السابقة:

هناك بعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية التـي تناولـت العوامـل المؤدية إلى ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال وفيما يلي بعض هذه الدراسات:

الدراسات العربية:

قامت (آل سعود، 2000) بدراسة بعنوان (**إيذاء الأطفال: أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له**) هدفت إلى التعرف على معدل حالات الإيـذاء الـذي يتعرض لها الأطفال في مدينة الرياض وتكونت عينة الدراسة من 148 طفل، حيث طبقت استبيان على المستشفيات في مدينة الرياض، واتضح من النتـائج أن أكثـر أنواع الإيذاء الذي يتعرض له الأطفال هو الإهمال، ثم العنف الجـسدي، وأخيـرا العنف الجنسي، وكانت غالبية الحالات التي تعامل معها المستشفيات وقع فيها الإيذاء من قبل الوالدين، كما توصلت الباحثة إلى انه تتزايد نـسبة الأطفـال المتعرضـين للجريمة الأخلاقية كلما صغرت أعمارهم، وكانت ابرز صفات هذه الأسر أنها ذات دخل منخفض ومفككة، وان أسباب تعرض هؤلاء الأطفال للجريمة الأخلاقية يعـود إلى مشكلات زواجيه بين والدي الطفل المتعرض للإيذاء.

وأجرى (الرطروط، 2001) دراسة بعنوان (**أنماط الإسـاءة الواقعـة علـى الأطفال من قبل أفراد أسرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية**) هدفت إلى التعرف على أنماط الإساءة الواقعة على الأطفال من قبل أفراد أسـرتهم وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في مدينة عمان في الأردن، وقد تكونت عينة الدراسة من (481) حالة من حالات الإساءة للأطفال المـسجلة لـدى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إدارة حماية الأسرة وأشارت النتائج إلى أن أكثر أشكال الإساءة شيوعاً هي الإساءة الجسدية حيث بلغ عدد الأطفال المعرضين لها (256) حالة، ثم يليها إساءة الإهمال وبلغ عددها (199) حالة، ثم الإساءة الأخلاقية وبلغت (26) حالة.

وأشارت النتائج إلى أن الأطفال الأكثر عرضة للإساءة هن الإنـاث وغيـر المنتضمين في المدرسة، وذوي الدخل المتدني.

كما بين (الصويغ، 2003) في دراسته التي هدفت إلى التعرف على الأنـواع المختلفة من الإساءة للطفل في مدينة الرياض، وتكونت عينة الدراسة مـن (835) طفل تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وتراوحـت أعمـارهم مـن (3-12) سـنة، وأظهرت نتائج الدراسة إن أكثر أنواع الإساءة التي تعرض لها الأطفال في العينـة هي الإساءة النفسية، ثم الإساءة اللاخلاقية – الجنسية، ولم تجد الدراسة فـروق ذات دلالة تعزى للجنس، وفيما يتعلق بالمؤسسة التعليمية باعتبارها مؤشر علـى عمـر الطفل، فقد أشارت النتائج إلى أن الأطفال في المدارس الابتدائيـة أكثـر عرضـة للإساءة الأخلاقية، ومن حيث المستوى الاقتصادي فالأطفال في المستوى المنخفض والمتوسط أكثر عرضة للإساءة الأخلاقية.

قام (بركات، 2004) بدراسة بعنوان (العنف الموجه ضـد الأطفـال فـي سوريا) أظهرت النتائج أن حوالي (88%) تعرضوا لكلام جارح، ثم الـضرب ثـم الحرمان والسخرية والحبس، وتعرض أغلب الطلاب للعنف في المدرسة، كما دلّت النتائج أن 12% من العينة تعرضوا للجريمة الأخلاقية، كما أوضحت النتائج انـه كلما أرتفع مستوى تعليم الوالدين أنخفض معدل تعرض الطفـل للعنـف بأشـكاله المختلفة، وإن الأمهات غير العاملات أكثر ممارسة للعنف من الأمهات العـاملات، وكلما زاد ترتيب الطفل في الأسرة ازداد معدل تعرضه للعنف في الأسرة، وأن الأم هي أكثر أفراد الأسرة عنفاً ثم الأب ثم الأخ ثم الأخت، وأكثر الأفـراد ممارسـة للعنف في المدرسة المعلم، وحجم الأسرة الكبير تزيد من تعرض الأطفـال للعنـف بالمقارنة بالأسر التي حجم أفرادها أقل نسبياً. وبينت نتائج الدراسة أن نسبة العنـف لدى الأطفال في الريف من قبل الأسرة أو المدرسة أو الشارع هـي الأعلـى مـن المدينة، والإناث يتعرضن للعنف في الأسرة والمدرسة والشارع أكثر من الذكور.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في دراسة قام بها (المجلس الوطني لشؤون الأسرة، 2005) في الأردن بعنوان (**العنف الأسري في الأردن: المعرفة والاتجاهات والواقع**) حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع العنف الأسري ضد الأطفال في الأردن ، وأظهرت النتائج أن ما يقارب ثلث المبحوثين لديهم معرفة عن حالات العنف الأسري في محيطهم الاجتماعي، وأن الأطفال الذكور يتعرضون للعنف أكثر من الأطفال الإناث, حيث بلغت نسبة الأطفال الذكور (36%) مقابل (17%) من الإناث وكانت أشكال العنف التي سمع بها المبحوثين أو شاهدوها: الشتم ثم الصراخ وحالات محدودة من العنف الجنسي، ثم القتل والطرد من المنزل، وكان في الأغلب المعتدي هو الأب ثم الأخ ثم الأم، حيث كانت الأسرة تعاني من التشرد والتفكك الأسري.

بينت (عناني، 2007) في دراستها التي بعنوان (الإساءة الجنسية للطفل في لبنان) التي هدفت إلى التعرف على واقع ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال في لبنان من حيث تقييم حجم الإساءة الأخلاقية للطفل في لبنان، (2) تحديد العوامل التي تزيد من احتمال وقوع هذا النوع من الإساءة (العوامل المهيئة) عبر توصيف الأطفال الأكثر عرضة للإساءة، و(3) تقييم آثار حرب تموز 2006 على نسبة انتشار الإساءة الأخلاقية للطفل. شمل البحث قطاعات مختلفة في لبنان، وهو قد ضم قسمين رئيسيين: مسح مقطعي لأطفال تتراوح أعمارهم بين 8 و17 سنة ونقاشات ضمن مجموعات بؤرية تضم أطفالاً، أمهات ومربين.. تمت مقابلة 1025 طفلاً لملء استمارة ضمن عملية مسح هدفت إلى جمع المعلومات حول خصائص الأطفال الاجتماعية والديموغرافية، وتعرضهم للإساءة الأخلاقية (قبل حرب تموز 2006، وخلالها وبعدها)، واتضح من نتائج الدراسة ان 16.1% من الأطفال الذين شملهم المسح بأنهم قد تعرضوا لأحد أشكال الإساءة الأخلاقية على الأقلّ قبل الحرب وبعدها. 12.5% كانوا ضحايا أفعال جنسية، في حين أن 8.7% قد تعرضوا لمحاولات الشروع في أفعال جنسية و4.9% قد أُرغموا على مشاهدة صور أو أفلام إباحية. معدل عمر الأطفال الذين تعرضوا لأحد أشكال الإساءة هو 10.3 سنوات. لم يلحظ أي اختلاف من جهة احتمال تعرض الطفل للإساءة مرتبط

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بنوع الجنس أو الدين أو نوع المدرسة أو مستوى تعليم الأب أو نوع جنس الشخص الذي يشارك الطفل غرفته.

في المقابل، لوحظ أن الأطفال الأكثر عرضة للإساءة الأخلاقية هم الأطفال الذين ينتمون إلى عائلات مفكّكة، كما بينت الدراسة أن معظم حالات الإساءة الأخلاقية قد حدثت بشكل متكرر في المنزل، من قبل معتدٍ ذكر، لم يتم الكشف عن هويته. وقد لوحظ أن نسبة انتشار حالات الإساءة الأخلاقية ترتفع في المنازل التي تشهد عنفاً أو يتعرض فيها الأطفال لعنف جسدي أو نفسي، كما في أوساط الأطفال الذين يشعرون بانعدام التعاطف الأسري، كما بينت الدراسة ان 54.1% من ضحايا الإساءة الأخلاقية كشفوا أنهم قد اعترفوا بما حصل لهم لأحد الأشخاص، الأم في معظم الحالات. مقارنةً بالأطفال الآخرين، ارتفعت نسبة الرسوب المدرسي لدى الأطفال الذين تعرضوا للإساءة الأخلاقية، كما لوحظ تراجع في أسلوب الحياة الصحي وارتفاع نسبة المشاكل والاضطرابات النفسية. لقد اختلفت الأعراض لدى ضحايا الإساءة بحسب نوع الجنس؛ فقد لوحظ ارتفاع في نسبة مشاكل النوم واضطرابات ما بعد الصدمة وحالات القلق لدى الفتيات مقارنة بالفتيان.

أقر 4.8% من الأطفال أنهم قد تعرضوا لأحد أشكال الإساءة الأخلاقية على الأقلّ خلال الحرب. لقد بينت النتائج أن نسبة شيوع حالات الإساءة الأخلاقية للفتيان خلال الحرب تفوق تلك الملحوظة في أوساط الفتيات. لقد حدثت معظم هذه الحالات داخل المنزل، من قبل شخص ذكر، لم يتم الكشف عن هويته.

الدراسات الأجنبية:

بين ايفري (Avery, 2000) في دراسته التي بعنوان (الصدمة العصبية والنفسية للأطفال المساء إليهم أخلاقيا) والتي هدفت إلى التعرف على آثار الإساءة الأخلاقية للطفل، وأسبابها وتكونت عينة الدراسة من (54) طفل تم اختيارهم بالطريقة القصدية من مدينة شيكاغو في الولايات المتحدة، وتراوحت أعمارهم بين (6-12) سنة، واتضح من نتائج الدراسة إن 62% من الأطفال تعرضوا للجريمة اللاخلاقية من قبل الوالد أو من يرعى الطفل، و17% تعرضوا للاعتداء الجنسي من

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قبل الإخوة الكبار في الأسرة، ومن أهم أسباب الاعتداء الجنسي هي الفقر، وتدني المستوى التعليمي للجاني، والتفكك الأسري بالنسبة للطفل.

كما بين فينشر ومكدونالد (Fischer & McDonald, 2000) في دراسة بعنوان (خصائص الاسر للاطفال المساء اليهم اخلاقيا) هدفت إلى التعرف على أسباب الإساءة الأخلاقية للطفل في كندا، وتكونت عينة الدراسة من 1037 طفل مساء إليهم، واتضح من نتائج الدراسة إن 44% من حالات الاعتداء الجنسي على الأطفال وقعت داخل الأسرة، و77% من الضحايا هم من الإناث سواء كان المعتدي من داخل الأسرة أو من خارجها، كما إن ضحايا العنف الجنسي داخل الأسرة اصغر عمرا من الضحايا خارجها، وكانت الشدة في هذه الجريمة إن من أهم أسبابها هي تدني الدخل داخل هذه الأسر، والازدحام داخل المساكن، وتدني المستوى التعليمي للجناة.

بين جون (Jon, 2000) في دراسته التي بعنوان (أثار الجريمة الأخلاقية على الأطفال) هدفت إلى التعرف على آثار الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال ومسبباتها، وتكونت عينة الدراسة من 318 طفلا تعرضوا لهذه الجريمة في مدينة سيتل في شيكاغو في الولايات المتحدة، واتضح من نتائج الدراسة إن الأطفال الذين تعرضوا لهذه الجريمة اظهروا التوتر والقلق والاضطرابات السلوكية، وان من أهم العوامل المؤدية لهذه الجريمة هو تدني الدخل والمستوى التعليمي للجناة، والتفكك الأسري، وعمالة الأطفال.

في دراسة قام بها وأنجب (Waunchep,2007) بعنوان (معظم أطفال الشوارع في الهند يواجهون الجريمة الأخلاقية) هدفت إلى التعرف على أسباب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال في الهند، وتكونت عينة الدراسة من 12.447 طفل يعيشون مع أسرهم، و2371 طفل مشردين من أطفال الشوارع، واتضح من نتائج الدراسة إن 66.8% من أطفال الشوارع تعرضوا للجريمة الأخلاقية، في حين تعرض 20% من الأطفال الذين يعيشون مع أسرهم لهذه الجريمة، كما اتضح من نتائج الدراسة إن من أهم العوامل المؤدية لهذه الجريمة هو المستوى الاقتصادي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنخفض للطفل، وتدني المستوى التعليمي للجاني والطفل، والتشرد وعدم وجود المأوى والرعاية الأسرية للطفل.

وأوضح نيل (Neil.2007) في دراسته التي بعنوان (أسباب الاعتداءات الأخلاقية ضد الأطفال في جنوب أفريقيا) هدفت التعرف على أسباب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال في جنوب أفريقيا، وتكونت عينة الدراسة من 126.669 طالبا تم اختيارهم من 1190 مدرسة وتراوحت أعمارهم من 10-15 سنة، واتضح من نتائج الدراسة إن 44% من الطلبة تعرضوا للجريمة الأخلاقية خلال سنوات حياتهم السابقة، وكان من أهم أسبابها البالغين المشردين وذوي المستوى التعليمي المتدني والمستوى الاقتصادي المنخفض، كما اتضح من نتائج الدراسة إن 32% من مرتكبي هذه الجريمة هم من الذكور الذين يعانون من التوتر والقلق والأمراض النفسية.

وفي دراسة أجرتها اليونيسف (UNICEF,2009) بعنوان (الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال في منطقة البحر الكاريبي) هدفت إلى التعرف على واقع ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال في منطقة الكاريبي الشرقي ومسببات هذه الجريمة0، وتكونت عينة الدراسة من 1400 مجرم مرتكب لهذه الجريمة تم مقابلاتهم، واتضح من نتائج الدراسة إن من أهم العوامل المؤدية لهذه الجريمة هو الفشل في اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة للحد من هذه الجريمة وتدني المستوى التعليمي للجناة، كما أن التفكك الأسري في اسر الأطفال وغياب احد الوالدين لعب دورا هاما في ارتكاب هذه الجريمة، كما بينت الدراسة أن أكثر أنماط الجريمة الأخلاقية انتشارا هي الاغتصاب.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة:

أن هناك فئة كبيرة من الأطفال يتعرضون للجريمة الأخلاقية،، وأشارت معظم نتائج الدراسات إلى أن الأسر ذات الدخل المتدني وكذلك المستوى التعليمي المتدني هم أكثر ممارسة للعنف الأسري ضد أطفالهم، وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها تناولت العوامل المؤدية إلى ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال من

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وجهة نظر النزلاء في سجن منطقة حائل، وتمثلت هذه العوامل في البعد الاجتماعي وضعف الوازع الديني والاقتصادي والنفسي، وهذا لم تتناوله الدراسـات الـسابقة بشكل مباشر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث

المنهجية والتصميم

يستعرض هذا الفصل منهجية الدراسـة بوصـف المجتمـع وعينـة الدراسـة وإجراءاتها وأداة الدراسة وأسلوب معالجة البيانات، وفيما يلـي وصـفا لمفـردات المنهجية والتصميم.

1.3 منهجية الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج المسحي الهادف إلى التعرف على العوامل المؤثرة فـي ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال من وجهة نظر النزلاء في سجن حائل فـي المملكة العربية السعودية، حيث تم بناء استبانه بهدف جمع البيانات من خلال عينـة تم سحبها من سجن حائل في المملكة العربية السعودية.

2.3 مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من المجرمين المحكومين بجرائم أخلاقية ضد الأطفال في سجن مدينة حائل بالمملكة العربية السعودية، وتكون عددهم من (100) نـزيلا حيث تم اختيارهم بطريقة الحصر الشامل.

3.3 خصائص عينة الدراسة:

1. العمر

يظهر الجدول رقم (1) توزيع العينة وفق العمر، وقد تبين مـن الجـدول إن أغلب أفراد العينة يتركزون في الفئة العمرية اقل 20 سنة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول (1)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة وفق متغير العمر

العمر	التكرار	النسب
اقل من 20	48	48.0
من 20-29	28	28.0
من 30-39	13	13.0
أكثر من 40	11	11.0
المجموع	100	100

يتضح من الجدول أن غالبية أفراد العينة يتركزون في الفئة العمرية اقل من 20 سنة.

2. المستوى التعليمي:

جدول رقم (2)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة وفق متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسب
أمي لا يقرا ولا يكتب.	35	35.0
المرحلة الأساسية.	25	25.0
المرحلة الثانوية.	28	28.0
دبلوم.	12	12.0
المجموع	100	100.0

يتضح من الجدول أن غالبية أفراد العينة يتركزون في المستوى التعليمي أمي لا يقرا ولا يكتب.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

3- توزيع العينة وفق الدخل الشهري.

جدول رقم (3)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة حسب متغير لدخل الشهري

الدخل الشهري	التكرار	النسب
أقل من 2000 ريال	48	48.0
من 2001-3000 ريال	16	16.0
من 3001-4000 ريال	19	19.0
أكثر من 4001	17	17.0
المجموع	100	100.0

يتضح من الجدول أن غالبية أفراد العينة يتركزون في فئة الـدخل أقـل مـن 2000 ريال

4- توزيع العينة وفق متغير مكان الإقامة.

جدول رقم (4)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة

مكان الإقامة	التكرار	النسب
ريف	21	21.0
بدو	29	29.0
حضر	50	50.0
المجموع	100	100.0

يتضح من الجدول إن غالبية أفراد العينة يتركزون في المدن.

4.3 أداة الدراسة:

بهدف تحقيق أهداف الدراسة تم تطوير اسـتبانه بقـصد جمـع المعلومـات والبيانات من فئة المحكوم عليهم من مرتكبي الجرائم الأخلاقية ضد الأطفـال فـي سجن مدينة حائل، حيث قام الباحث بعرض الاستبانة على المستجيبين مـن خـلال

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مساعدة إدارة السجن في ذلك، والطلب إليهم الإجابة عن فقـرات الاسـتبانة بدقـة وموضوعية.

وتم إتباع الخطوات التالية في بناء الاستبانة:

1. دراسة الأدب السابق المتعلق بالجرائم الأخلاقية ضد الأطفال بشكل عام من كتب ومراجع ووثائق ودراسات وبحوث جامعية سابقة متصلة بموضوع هذه الدراسة مثل دراسة (ال سعود، 2000) و(دراسة بركات، 2004)، ودراسة (عناني، 2007)
2. دراسة الأدوات والاستبيانات التي وضعها واعتمدها باحثون سابقون آخرون مثل دراسة (بركات، 2004) ودراسة (عناني، 2007).
3. الرجوع إلي القوانين والأنظمة والتعليمات والتعاميم التي أصـدرتها وزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية المتعلقة بموضوع الدراسة والتي تيسر للباحث الوصول إليها.
4. الرجوع إلي وزارة الداخلية للحصول على الإحصائيات والبيانات التي تفيـد هذه الدراسة مثل أعداد المحكوم عليهم من مرتكبي الجرائم في مدينة حايل.

5.3 صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على أربعة محكمين من ذوي العلاقـة في مجال دراسات علم الجريمة في جامعة مؤتة، وتمت الاستفادة من ملاحظاتهم في بناء أداة الدراسة وإعادة صياغة بعض الفقرات، وإجراء التعديلات المطلوبة بـشكل يحقق غرض مضامين الاستبانة وتوازن الفقرات، وتم اعتماد نـسبة اتفـاق 80% فأكثر كمعيار لقبول الفقرة أو رفضها، حيثُ أشار المحكمين إلى صلاحية الفقرات.

6.3 ثبات أداة الدراسة:

من أجل التحقق من ثبات الأداة تم تطبيق الأداة على عينة مكون مـن (20) فرداً من عينة الدراسة ممن تنطبق عليهم خصائص مجتمع الدراسة فـي سـجن منطقة حائل، وتم حساب معامل الثبات للأداة بطريقة كرونبـاخ ألفـا حيـث بلـغ 0.91%..

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

7.3 متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة:

1. العمر.
2. المستوى التعليمي.
3. مستوى الدخل
4. مكان الإقامة
5. العوامل الاقتصادية.
6. العوامل الاجتماعية.
7. العوامل النفسية.
8. العوامل الدينية.

المتغير التابع:

1. الجريمة الأخلاقية الواقعة على الأطفال.

8.3 المعالجة الإحصائية:

بعد تفريغ الاستبيانات، وإدخالها في الحاسوب ضمن برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي لوصف خصائص العينة والمتغيرات، كما تم استخدام المتوسطات الحسابية للاجابة عن السؤال الأول، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي للإجابة عن بقية أسئلة الدراسة، هذا وقد تم تحديد مستوى ألفا أقل أو تساوي (0.05) كمستوى دلالة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

1.4 عرض النتائج

السؤال الأول: ما أنماط الجرائم الأخلاقية الأكثر انتشارا ضد الأطفال من وجهة نظر النزلاء في سجن حائل؟

للاجابة على هذا السؤال تم استخراج التكرارات، والنسب المئوية لأنماط الجريمة الأخلاقية المرتكبة ضد الأطفال، والأكثر شيوعا، والجدول رقم (5) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (5)

التكرارات والنسب المئوية لأنماط الجريمة الأخلاقية المرتكبة ضد الأطفال مرتبة تنازليا

نمط الجريمة المرتكبة	التكرارات	النسب المئوية
اغتصاب	36	%36
لواط	29	%29
التحرش	19	%19
هتك عرض	16	%16
المجموع	100	%100

يتضح من الجدول (5) أن أكثر أنماط الجرائم الأخلاقية الواقعة على الأطفال هي الاغتصاب وبلغ نسبتها (36%)، ثم اللواط وبلغ نسبتها 29%، ثم التحرش وبلغ نسبته 19%، وأخيراً هتك العرض وبلغ نسبته 16%.

السؤال الثاني: ما أهم العوامل المؤدية إلى ارتكاب الجريمة الأخلاقية من وجهة نظر النزلاء في سجن حائل؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول رقم (6) يبين هذه النتائج.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم عوامل ارتكاب الجريمة الأخلاقية المرتكبة ضد الاطفا ل من وجهة نظر النزلاء في سجن منطقة حائل.

البعد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الاهمية النسبية
الاجتماعي	4.00	1.16	مرتفع
الديني	3.93	.97	مرتفع
النفسي	3.84	1.02	مرتفع
الاقتصادي	3.79	1.04	مرتفع

يتضح من الجدول رقم (6) أن أهم عوامل الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال في سجن مدينة حائل هي العامل الاجتماعي، وبمتوسط حسابي بلغ (4.00) ثم العامـل الديني، وبمتوسط بلغ (3.93) ثم العامل النفسي، وبمتوسط بلـغ (3.84)، وأخيـراً العامل الاقتصادي وبلغ (3.79).

وفيما يلي عرض لكل بعد بالتفصيل.

أولاً: العامل الاجتماعي:

جدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات العامل الاجتماعي لعوامل الجريمة الأخلاقية المرتكبة ضد الاطفا ل من وجهة نظر النزلاء في سجن منطقة حائل.

رقم الفقرة	الفقرة	الترتيب	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
16	رفاق السوء يساهم في نشر هذه الجريمة	1	4.21	1.22
6	التفكك الأسري في بعض الأسر السعودية	2	4.13	1.27
11	الإدمان على المخدرات داخل أسرة الطفل	3	4.08	1.29
12	التنشئة الاجتماعية المتسلطة تساعد على نشر هذه الجريمة	4	4.08	1.26
7	عدم قيام الجهات الأمنية بدورها المطلوب تجاه بعـض الجـرائم الاخلاقيه	5	4.07	1.29
8	المشاكل الأسرية سبب في ارتكاب هذه الجريمة	6	4.06	1.33
10	الإدمان على المخدرات من قبل الجاني	7	4.06	1.30
15	طلاق والدي سبب في ارتكابي مثل هذه الممارسات الأخلاقية.	8	4.06	1.33
2	تأخر الزواج لدى الشباب في المجتمع السعودي	9	4.05	1.33
1	كثرة العمالة الوافدة وما تحمله من عادات و ثقافات تنشر الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال.	10	4.05	1.32

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

5	عدم استثمار أوقات الفراغ لدى بعض الشباب السعودي	11	4.03	1.29
19	التحريض على الجريمة من الآخرين سبب في الإقدام عليها	12	4.00	1.25
a13	الجريمة تنشأ من الأسر التي يكون أفرادها ذوي ميول لا أخلاقية	13	3.98	1.30
a9	ضعف الرقابة الأسرية على الطفل يزيد هذه الممارسة	14	3.97	1.32
14	يتسم والدين الطفل المساء إليه جنسيا باللامبالاة.	15	3.96	1.30
4	عدم قيام المؤسسات الإعلامية بالدور التوعوي المطلوب تجاه مثل هذه السلوكيات الخاطئة من منظور اجتماعي في المجتمع السعودي	16	3.96	1.34
3	ظهور القنوات الفضائية المخلة للآداب العامة ينشر هذه الجريمة.	17	3.95	1.34
20	ضعف الضوابط الاجتماعية والقيم تساهم في ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال	18	3.94	1.30
17	الاختلاط الكثير بين الشباب الكبار والأطفال الصغار سبب في ارتكاب الجريمة	19	3.92	1.36
21	اختلال القيم الأخلاقية والثقافية في المجتمع سبب في ارتكاب الجرائم.	20	3.89	1.34
22	الانتماء إلى جماعات تمارس الانحراف سبب في الجريمة	21	3.83	1.27
18	فساد البيئة الاجتماعية كالحي والجيران سبب في ارتكاب الجريمة	22	3.79	1.31

يتضح من الجدول أن من أهم العوامل الاجتماعية المسببة للجريمة الأخلاقية ضد الأطفال هو رفاق السوء وبمتوسط بلغ (4.21) ثم الفقرة رقم (6)، والتي تنص على " التفكك الأسري في بعض الأسر السعودية" وبمتوسط بلغ (4.13)، في حين حصلت الفقرة رقم (18) والتي تنص على " فساد البيئة الاجتماعية كالحي والجيران سبب في ارتكاب الجريمة" على أدنى متوسط حسابي وبلغ 3.79 ثم الفقرة رقم (22) والتي تنص على " الانتماء إلى جماعات تمارس الانحراف سبب في الجريمة" وبمتوسط بلغ (3.83).

ثانيا: العامل الديني

تم حساب الفقرات التي يتضمنها العامل الديني والجدول رقم (8) يبين هذه النتائج.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات العامل الديني لعوامل الجريمة الأخلاقية المرتكبة ضد الاطفا ل من وجهة نظر النزلاء في سجن منطقة حائل.

الرقم	الفقرة	الترتيب	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
44	ضعف الإحساس برقابة ا يساهم في هذه الجريمة.	1	4.02	1.16
45	ترك الصلاة يساهم في ارتكاب هذه الجريمة.	2	3.98	1.23
43	عدم الوعي الديني يساهم في زيادة هذه الجريمة.	3	3.95	1.21
49	الجهل بالعقوبات في الدين الإسلامي لهذه الجريمة يساهم في نشر هذه الجريمة.	4	3.94	1.04
48	عدم معرفة المحرمات في الدين الإسلامي يساهم في ارتكاب هذه الجريمة.	5	3.91	1.05
46	عدم وجود القدوة الصالحة في الأسرة يساهم في ارتكاب هذه الجريمة.	6	3.87	1.16
47	ضعف القيم الأخلاقية والدينية في المجتمع يساهم في ارتكاب هذه الجريمة.	7	3.86	1.12

يتضح من الجدول أن من أهم العوامل الدينية المسببة للجريمة الأخلاقية ضـد الأطفال هو ضعف الإحساس برقابة ا يساهم في هذه الجريمـة.وبمتوسـط بلـغ (4.02) ثم الفقرة رقم (45)، والتي تنص على "ترك الصلاة يساهم في ارتكاب هذه الجريمة." وبمتوسط بلغ (3.98)، في حين حصلت الفقرة رقم (47) والتـي تـنص على "ضعف القيم الأخلاقية والدينية في المجتمع يساهم في ارتكاب هذه الجريمـة " على أدنى متوسط حسابي وبلغ 3.86 ثم الفقرة رقم (46) والتي تنص علـى "عـدم وجود القدوة الصالحة في الأسرة يساهم في ارتكاب هذه الجريمة." وبمتوسـط بلـغ (3.87).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثا: العامل النفسي:

تم حساب الفقرات التي يتضمنها العامل النفسي، والجدول رقم (9) يبين هـذه النتائج.

جدول رقم (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات العامل النفسي لعوامل الجريمة الأخلاقية المرتكبة ضد الاطفا ل من وجهة نظر النزلاء في سجن منطقة حائل.

الرقم	الفقرة	الترتيب	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
39	الإسراف في تناول الأدوية النفسية سبب في ارتكاب هذه الجريمة	1	4.07	1.10
40	عدم الوعي بأثر هذه الجريمة الخطيرة يدفع إلى ارتكابها.	2	4.02	1.24
34	الأمراض النفسية لدى الجاني يدفع إلى ارتكاب هذه الجريمة.	3	3.91	1.29
41	فقدان الثقة بالنفس لدى الجاني سبب في ارتكاب هذه الجريمة	4	3.87	1.16
32	الاكتئاب لدى الجاني يدفع إلى ارتكاب هذه الجريمة.	5	3.86	1.20
33	القلق والتوتر داخل أسرة الطفل	6	3.83	1.24
42	**شعور الفرد بالإحباط يدفع إلى ارتكاب الجريمة**	7	3.83	1.20
38	لدي ميول جنسية مرتفعة المستوى يمكن ان تدفعني لارتكاب الجريمة الأخلاقية	8	3.81	1.24
31	القلق والتوتر لدى الجاني يدفع إلى ارتكاب هذه الجريمة.	9	3.81	1.23
37	العدوانية لدى الجاني يدفع إلى ارتكاب هذه الجريمة.	10	3.74	1.23
35	عدم الشفقة لدى الجاني يدفع إلى ارتكاب هذه الجريمة.	11	3.73	1.19
36	اللامبالاة لدى الجاني يدفع إلى ارتكاب هذه الجريمة.	12	3.68	1.27

يتضح من الجدول أن من أهم العوامل النفسية المسببة للجريمة الأخلاقية ضد الأطفال هو الإسراف في تنـاول الأدويـة النفـسية سـبب فـي ارتكـاب هـذه الجريمة.وبمتوسط بلغ (4.07) ثم الفقرة رقم (40)، والتي تنص على " عدم الوعي بأثر هذه الجريمة الخطيرة يدفع إلى ارتكابها." وبمتوسط بلغ (4.02)، فـي حـين حصلت الفقرة رقم (36) والتي تنص على " اللامبالاة لدى الجاني يدفع إلى ارتكاب هذه الجريمة. " على أدنى متوسط حسابي وبلغ 3.68 ثم الفقرة رقـم (35) والتـي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تنص على " عدم الشفقة لدى الجاني يدفع إلى ارتكاب هذه الجريمة.." وبمتوسط بلغ (3.73).

العامل الرابع: العامل الاقتصادي

تم حساب الفقرات التي يتضمنها العامل الاقتصادي، والجدول رقم (10) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات العامل الاقتصادي لعوامل الجريمة الأخلاقية المرتكبة ضد الاطفا ل من وجهة نظر النزلاء في سجن منطقة حائل.

الفقرة	الفقرة	الترتيب	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
24	الدخول المتدنية سبب في ارتكاب الجرائم الأخلاقية ضد الأطفال	1	3.97	1.20
26	التقنيات الحديثة في المملكة ساهمت في زيادة الجرائم الأخلاقية ضد الأطفال	2	3.95	1.23
25	الفقر سبب في ارتكاب الجرائم الأخلاقية ضد الأطفال	3	3.90	1.26
29	أزمة السكن سبب في ارتكاب الجرائم الأخلاقية	4	3.88	1.18
27	الأحياء الفقيرة والمزدحمة تساهم في نشر هذه الجريمة	5	3.77	1.18
28	عدم القدرة على تلبية احتياجات الأسرة المالية تساهم في ارتكاب جريمة الأخلاقية ضد الطفل	6	3.75	1.19
30	خروج الطفل للعمل يعرضه لهذه الجريمة	7	3.72	1.23
23	البطالة سبب في ارتكاب الجرائم الأخلاقية	8	3.51	1.28

يتضح من الجدول أن من أهم العوامل الاقتصادية المسببة للجريمة الأخلاقية ضد الأطفال هو الدخول المتدنية سبب في ارتكاب الجرائم الأخلاقية ضد الأطفـال، وبمتوسط بلغ (3.97) ثم الفقرة رقم (26)، والتي تنص على "التقنيات الحديثة فـي المملكة ساهمت في زيادة الجرائم الأخلاقية ضد الأطفال" وبمتوسط بلغ (3.95)، في حين حصلت الفقرة رقم (23) والتي تنص على " البطالة سبب في ارتكاب الجـرائم الأخلاقية " على أدنى متوسط حسابي وبلغ 3.51 ثم الفقرة رقم (30) والتي تـنص على " خروج الطفل للعمل يعرضه لهذه الجريمة." وبمتوسط بلغ (3.72).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السؤال الثالث:

هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في عوامل ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال كما يدركها النزلاء في سجن حائل تعـزى للدخل ؟

جدول رقم (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر الدخل على ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال من وجهة نظر النزلاء في سجن منطقة حائل.

الدخل	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الأهمية النسبية
اقل من 2000 ريال	4.22	.411	مرتفع
2001-3000	4.21	.440	مرتفع
3001-4000	4.28	.67	مرتفع
أكثر من 4000 ريال	2.38	1.44	مرتفع
المتوسط الكلي	3.92	1.01	مرتفع

يتضح من الجدول وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لأثر الـدخل على ارتكاب الجريمة الأخلاقية، ولتحديد دلالة هذه المتوسطات، تم استخدام تحليـل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال والجدول رقم (12) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (12)

نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر الدخل على عوامل ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال من وجهة نظر النزلاء في سجن منطقة حائل.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	48.463	3	16.154	29.524	.000
داخل المجموعات	52.527	96	.547		
الكلي	100.990	99			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال تعزى للدخل حيث بلغت قيمة (ف) 29.524 وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ولمعرفة لصالح من كانت هذه الفروق تم استخدام اختبار شفيه للمقارنات البعدية، والجدول رقم (13) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (13)

نتائج اختبار شفيه للمقارنات البعدية للفروق في ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال من وجهة نظر النزلاء في سجن منطقة حائل تبعا لمتغير الدخل

الدخل	المتوسطات الحسابية	اقل من 2000	2001-3000	3001-4000	أكثر من 4000 ريال
اقل من 2000 ريال	4.22	-	.01020	-.05995	1.84041*
2001-3000 ريال	4.21	-	-	-.07015	1.83021*
3001-4000 ريال	4.28	-	-	-	1.90036*
أكثر من 4000 ريال	2.38				

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة بين ذوي الدخل اقل من 2000 ريال، وأكثر من 4000 ريال وهذا الفرق لصالح ذوي الدخل اقل من 2000ريال.

الجدول وجود فروق ذات دلالة بين ذوي الدخل 2001- 3000 ريال، وأكثر من 4000 ريال وهذا الفرق لصالح ذوي الدخل من 2001- 3000 ريال.

وجود فروق ذات دلالة بين ذوي الدخل 3001- 4000 ريال، وأكثر من 4000 ريال وهذا الفرق لصالح ذوي الدخل 3001- 4000 ريال.

السؤال الرابع:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في عوامل ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال كما يدركها النزلاء في سجن حائل تعزى للمستوى التعليمي ؟

للاجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول رقم (14) يبين هذه النتائج.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر المستوى التعليمي على عوامل ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال من وجهة نظر النزلاء في سجن منطقة حائل.

المستوى التعليمي	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
لا يقرا ولا يكتب	4.16	.806
اساسي	3.35	1.41
ثانوي	4.18	.437
دبلوم	3.79	1.129

يتضح من الجدول وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لأثر المستوى التعليمي على ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول رقم (15) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (15)

نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر المستوى التعليمي على عوامل ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال من وجهة نظر النزلاء في سجن منطقة حائل.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	12.108	3	4.036	4.359	.006
داخل المجموعات	88.882	96	.926		
الكلي	100.990	99			

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ارتكاب الجريمة الأخلاقية تعزى للمستوى التعليمي حيث بلغت قيمة (ف) 4.359 وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ولمعرفة لصالح من كانت هذه الفروق تم استخدام اختبار شفيه للمقارنات البعدية، والجدول رقم (16) يبين هذه النتائج.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (16)

نتائج اختبار شفيه للمقارنات البعدية للفروق في عوامل ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال من وجهة نظر النزلاء في سجن منطقة حائل تبعا للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	المتوسطات الحسابية	لا يقرا ولا يكتب	اساسي	ثانوي	دبلوم
لا يقرا ولا يكتب	4.1603	-	.80443*	-.02405	.36103
اساسي	3.3559	-	-	-.82848*	-.44340
ثانوي	4.1844	-	-	-	.38508
دبلوم	3.7993				

يتضح من الجدول (16) وجود فروق بين متوسطيي مرتكبي هذه الجريمة من فئة لا يقرا ولا يكتب، وفئة المرحلة الأساسية وهذا الفرق لصالح فئة لا يقرا ولا يكتب.

وجود فروق بين متوسطين مرتكبي هذه الجريمة من فئة المرحلة الأساسية، وفئة الثانوي وهذا الفرق لصالح فئة الثانوي.

السؤال الخامس:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في عوامل ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال كما يدركها النزلاء في سجن حائل تبعاً لمتغير العمر ؟

للاجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول رقم (17) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (17)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر العمر على عوامل ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال من وجهة نظر النزلاء في سجن منطقة حائل.

المستوى التعليمي	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
اقل من 20	4.35	.30
20-29	3.95	.70
30-39	2.38	1.43
أكثر من 40	3.75	1.36

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتضح من الجدول وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية ولتحديد دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول رقم(18) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (18)

نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر العمر على عوامل ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال في سجن حائل من وجهة نظر النزلاء

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	39.947	3	13.316	20.941	.000
داخل المجموعات	61.043	96	.636		
الكلي	100.990	99			

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال تعزى للعمر حيث بلغت قيمة (ف) 20.941 وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ولمعرفة لصالح من كانت هذه الفروق تم استخدام اختبار شفيه للمقارنات البعدية، والجدول رقم (19) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (19)

نتائج اختبار شفيه للمقارنات البعديه للفروق في عوامل ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال في مدينة حائل تبعا للعمر.

العمر	المتوسطات الحسابية	اقل من 20	20-29	30-39	أكثر من 40
اقل من 20	4.3554		.39772	1.96769*	.59663
20-29	3.9577			1.56997*	.19891
30-39	2.3878			-	1.37106*
40 سنة فأكثر	3.7588				

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتضح من الجدول وجود فروق بين متوسطي الفئة العمرية اقل من 20 وبين من 30-39 وهذا الفرق لصالح ذوي الفئة العمرية اقل من 20 حيث كانوا الأكثر ارتكابا للجريمة الأخلاقية ضد الأطفال.

كما اتضح من الجدول وجود فروق بين ذوي الفئة العمرية 20-29 وفئة 30-39 وهذا الفرق لصالح فئة 20-29 حيث كانوا الأكثر ارتكابا للجريمة الأخلاقية ضد الأطفال.

كما اتضح من الجدول وجود فروق بين ذوي الفئة العمرية 30-39 وفئة 40 سنة فأكثر وهذا الفرق لصالح فئة 30-39 حيث كانوا الأكثر ارتكابا للجريمة الأخلاقية ضد الأطفال.

السؤال السادس:

هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في عوامل ارتكاب الجريمة الأخلاقية كما يدركها النزلاء تعزى لمكان الإقامة؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول رقم (20) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (20)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر مكان الإقامة على عوامل ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال من وجهة نظر النزلاء

مكان الإقامة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
الريف	3.65	1.31
البادية	4.13	.453
المدينة	4.27	.343

يتضح من الجدول وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية ولتحديد دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول رقم (21) يبين هذه النتائج.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (21)

نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر مكان الإقامة على ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	7.547	3	3.774	3.917	.023
داخل المجموعات	93.442	96	.963		
الكلي	100.990	99			

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال تبعا لمكان الإقامة حيث بلغت قيمة (ف) 3.917 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ولمعرفة لصالح من كانت هذه الفروق تم استخدام اختبار شفيه للمقارنات البعدية والجدول رقم (22) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (22)

نتائج اختبار شفيه للمقارنات البعديه للفروق في عوامل ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال من وجهة نظر النزلاء في سجن منطقة حائل تبعا لمكان الإقامة.

العمر	المتوسطات الحسابية	الريف	البادية	المدينة
الريف	3.6527		.14537	.62431*
البادية	4.1316			.47894
المدينة	4.2770			

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول وجود فروق بين متوسطين الريف، والمدينة وهذا الفرق لصالح المدينة حيث كانوا الأكثر ارتكابا للجريمة الأخلاقية ضد الأطفال.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

2.4 مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما أنماط الجرائم الأخلاقية الأكثر انتشارا ضد الأطفال من وجهة نظر النزلاء في سجن حائل؟

أشارت نتائج الدراسة إن أكثر الجرائم الأخلاقية انتشارا لدى مرتكبيهـا فـي سجن حائل هي جريمة الاغتصاب ضد الأطفال، ويمكن تفسير هـذه النتيجـة مـن خلال نظرية الضبط الذاتي أن المجرم الذي يمارس اغتصاب الأطفال، يعاني من تدني الضبط الذاتي وهذا غالبا ناشئ من مرحلة الطفولة من خلال عادات وأسـاليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي ينتج عنها الفعل والسلوك الإجرامي, وترتبط تلـك السمات بأوضاع اجتماعية محددة وبغياب التنشئة الاجتماعية السليمة، ممـا يجعـل المجرم يتسم بالاندفاعية والتبلد الحسي والتمحور حول الذات، واسـتغلال الأطفـال واغتصابهم دون أن يكون هناك تقييم دقيق للنتائج المترتبة على الفعل أو الـسلوك الإجرامي .

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال نظرية التحليل النفسي إن الأشخاص الذين يغتصبون الأطفال لا يقدرون دائما على قمع غرائزهم, لان التعبير عن الغرائز أمر تقتضيه الطبيعة البشرية وطبيعة الحياة، بحيث لابد من وجود توفيق بين مطالب الهو ومطالب الأنا الأعلى، وهنا يصل الفرد إلى درجة التوافق بحيث يعمل الفرد بتوجيه من الأنا، أما إذا لم يحدث التوافق فإن نوعاً من السلوك الانحرافي والشذوذ يكـون أكثر احتمالاً للوقوع ،فالأشخاص الذين تسيطر على سلوكهم الغريزة كما تتجسد في الهو لا يميلون كثيراً إلى التثبت بالقيم الخلقية والفضيلة والعفـة، ويكونـون دائمـا متهيئين للتعبير عن الحوافز الجنسية ويكونون اقل اهتماما بما ينجم عن تـصرفاتهم الجنسية المنحرفة أو المحرمة من نتائج وهم في الغالب نرجـسيون لا يحبـون الا أنفسهم، وبالتالي يرتكبون الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال.

وربما يعزى ذلك إلى قسوة وعدوانية مرتكبي هذه الجريمة ضـد الأطفـال، والى توفر العلاقات السابقة بين الطرفين، كما جاء في المرتبـة الثانيـة جريمـة اللواط، وربما يعزى ذلك إلى إغراء الطفل في ممارسة هذه الجريمة وامتلاك الجاني

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أساليب تقنع الطفل في ممارسة هذا السلوك المنحرف والى عدم فهم الطفل الصغير لهذا السلوك، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة اليونيسيف (UNICEF,2009) والتي أشارت أن أكثر أنماط الجريمة الأخلاقية هي الاغتصاب.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما أهم العوامل المؤدية إلى ارتكاب الجريمة الأخلاقية من وجهة نظر النزلاء في سجن حائل؟

أشارت النتائج إن العامل الاجتماعي قد احتل المرتبة الأولى في ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال، فالعوامل الاجتماعية تعتبر بمثابة البيئة التي يمكن أن تنمو من خلالها عوامل إقبال الفرد على الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال

غير أن الاضطراب الاجتماعي وما يرافقه من تغيرات في نظم الحياة الاجتماعية، وخاصة في سياق عمليات التواصل مع الحضارات الأخرى، غالباً ما يجعل العادات والتقاليد غير قادرة على تلبية الحاجات الأساسية للأفراد الأمر الذي يجعل البيئة الاجتماعية عاملاً مساعداً في اضطراب الشخصية، وعدم قدرتها على تلبية الحاجات، مما يدفعها إلى الانحراف وممارسة أنماط سلوكية يعاقب عليها القانون، مثل الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال، فالجريمة الأخلاقية ضد الأطفال هي نتاج للكثير من التناقضات الاجتماعية والاقتصادية، وهو يمثل اختلال في أنساق القيم الاجتماعية السائدة، والتي من أهم أسبابها ضعف الوازع الديني, وعدم التوعية الدينية وضعف الثقافة الدينية بين الشباب, بالإضافة إلى ضعف الثقافة الصحية وضعف القدوة الحسنة, وضعف الروابط الأسرية وغيرها.

فالجريمة الأخلاقية ضد الأطفال تنشأ من مظاهر التفكك الاجتماعي الناجم عن تحلل العلاقات بين الأفراد والجماعات والبيئة على أساس القيم المجتمعية، والتي تنشأ نتيجة مظاهر التفكك الاجتماعي، والذي يؤدي إلى فقدان تأثير القواعد والقوانين المجتمعية على الفرد وهذا بدوره يؤدي إلى ظهور المشكلات الاجتماعية مثل الجريمة الأخلاقية ضد الطفل.

كما إن مظاهر ونتائج التفكك الاجتماعي تساهم في ظهور الكبت لدى الأشخاص، وهذا يظهر في معظم الأحيان على شكل انحرافات سلوكية من قبل الفرد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تؤدي إلى ارتكاب الجريمة الأخلاقية نتيجة قيام الفرد سلوكات مختلفـة يفقـد مـن خلالها السيطرة على ضبط سلوكه مثل ظهور حالات الكحولية, والمشكلات العقلية, فالمشكلات الاجتماعية تلعب دورا مهما في ارتكاب الجرائم تنـشأ نتيجـة اخـتلال النظام القيمي في المجتمع وقوة المعايير الموجودة في المجتمع, مما يؤدي إلى عـدم قدرة البناء الاجتماعي على أداء الأدوار الأساسية, وأيضا فقـدان حالـة الانـدماج المجتمعي والمتمثلة في قوة المعايير والقيم, ونتيجة هذا الخلل في الأبنية المعياريـة والقيمة تؤدي إلى ظهور الجريمة الأخلاقية.

وبين يرى دوركايم إن حالة الانومي تعود إلى تصدع أو فقدان المعايير نتيجة انتقال المجتمعات الآلية إلى مجتمعات صناعية ومتقدمة, وبالتالي قد يفقـد النظـام الاجتماعي معاييره الاجتماعية ووظائفه الاجتماعية, وبالتالي فان فقدانها يؤدي إلـى حالة الاغتراب المجتمعي, مما يؤدي إلى فقدان الضوابط الاجتماعية والتي تـساهم بدورها في ارتكاب جريمة الأخلاقية ضد الطفل وهذا ما يحدث الآن فـي المملكـة العربية السعودية نتيجة التقدم السريع الناتج عن الطفرة النفطية.

وربما يعزى ذلك ان مرتكبي هذه الجريمة الأخلاقية ينحدرون من اسر مفككة وذات ميول لاخلاقية، فالتصدع الأسري عاملا أساسيا في ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال فالتصدع، فالجريمة الأخلاقية تنشا بسبب غياب دور الاسره، وتفككها.

كما يلعب الفقر والغنى دورا هاما في ارتكاب الجريمـة، فالـدوافع لـبعض الجرائم الأخلاقية هو الرغبة في الحصول على المال،

وربما يعزى ذلك إن هؤلاء الأشخاص لم ينشأ تنشئة اجتماعية سوية ونتيجـة التحضر السريع في المملكة والتفكك الاجتماعي والعـائلي والظـروف المعيـشية المتدنية، والبطالة وتأخر سن الزواج والإدمان على المخدرات كل هـذه العوامـل تؤدي إلى ارتكاب الجرائم الأخلاقية ضد الأطفال، واتفقت نتيجة هذه الدراسـة مـع دراسة (آل سعود، 2000)، ودراسـة(الرطـروط، 2001)، ودراسـة (الـصويغ، 2003)، ودراسة (عناني، 2007) حيث أشارت هذه الدراسات إلـى اثـر العامـل الاجتماعي المتدني في الدفع إلى ارتكاب الجريمة الأخلاقية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما أوضحت النتائج إن العامل الثاني في ارتكاب الجريمـة الأخلاقيـة ضـد الأطفال هو العامل ضعف الوازع الديني و وربما يعزى ذلك إلـى ابتعـاد هـؤلاء المجرمين عن التقرب إلى ا وأداء العبادات وضعف القيم الأخلاقي لديهم، وضعف الوازع الديني لديهم، كما ان هؤلاء المجرمون لديهم مستوى منخفض مـن ضـبط الذات .

كما اتضح من النتائج إن العامل النفسي قد احتل المرتبة الثالثة في ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال في سجن حائل, ويمكن تفسير ذلك من وجهة نظرية التحليل إن الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال هي تأكيد للعمليات اللاشعورية والكبت الذي ينتج عن الصراع النفسي، وبذلك تكون هذه الجريمة تعبيراً عن الطاقة الغريزية التي لم تجد لها مخرجاً اجتماعياً مقبولاً مما حدا بها إلى البحث عن مخرج آخر غالباً ما يكون غير مقبول اجتماعياً مع الأطفال.

وأشار فرويد إلى أن الاضطرابات العائلية التي يخبرها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة والعلاقات غير السليمة تنعكس على حياته المستقبلية، أو تبقى رواسب هذه الخبرات عالقة في شخصية الفرد وتصبح دافعاً لا شعورياً لانحرافه وارتكابه الجريمة الأخلاقية، أي معظم مرتكبي الجريمة الأخلاقية هم من اسر مفككة ويعانون من اضطرابات نفسية.

وربما يعزى ذلك إن هؤلاء الأفراد يتصفوا بالعدوانية، كما يمتازوا بالعصاب وبالتالي هذه الجرائم الأخلاقية التي يرتكبوها هي نوع من مظـاهر التعبيـر عـن حاجات نفسية غير مشبعة, ويشير فرويد إن هؤلاء الأشخاص لا يقدرون على قمـع غرائزهم، وبالتالي لا يميلون كثيرا إلى التثبت بالقيم الخلقيـة والفـضيلة والعفـة ويكونون دائما متوترين وقلقين ومحبطين، وبالتالي يفرغون هذه الاحباطـات فـي ارتكاب الجريمة الأخلاقية، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (عنـاني، 2007) والتي أشارت أن مرتكبي هذه الجريمة يعانون من القلـق والاكتئـاب والأمـراض النفسية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مناقشة السؤال الثالث:

هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في عوامل ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال كما يدركها النزلاء في سجن حائل تعـزى للدخل ؟

أشارت نتائج الدراسة إن ذوي الدخل أقل مـن 2000 ريـال أكثـر ارتكابـاً للجريمة الأخلاقية، وربما يعزى ذلك إلى إن الدخل المنخفض قد يقود لعوامل تشجع على ممارسة الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال نتيجة عدم قدرة الجاني على الـزواج وتلبية رغباته الأخلاقية بطريقة مشروعة، ومن حيث سهولة الانخـراط فـي هـذه الجريمة من اجل الحصول على المال الكثير من خلال ممارسـة هـذه الجريمـة والمتاجرة بذلك، وخاصة مع الأطفال الفقراء، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (بركات، 2004)، ودراسة جون (Jon,2000) واللتان أشارتا إلى تدني المـستوى الاقتصادي لدى مرتكبي هذه الجريمة.

السؤال الرابع:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في عوامل ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال كما يدركها النزلاء في سجن حائل تعزى للمستوى التعليمي ؟

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمـستوى التعليمي في ارتكاب الجريمة الأخلاقية وهذا الفرق لصالح المـستوى التعليمـي (لا يقرا ولا يكتب)، وربما يعزى ذلك إن هؤلاء الأفراد يفتقدون إلى الثقافة والقـدرات العقلية التي تجعلهم يدركون مخاطر هذه الجريمة وبالتالي هؤلاء لا يقـدرون علـى ضبط الغريزة الأخلاقية لديهم، وبالتالي متى ما سـيطرت علـى الفـرد الغريـزة الأخلاقية يحاول إن يشبعها مهما كانت النتيجة، واتفقت نتيجة هـذه الدراسـة مـع دراسة ايفري (Avery,2000) والتي أشارت إلى تدني المـستوى التعليمـي إلـى مرتكبي هذه الجريمة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السؤال الخامس:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في عوامل ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال كما يدركها النزلاء في سجن حائـل تبعـاً لمتغير العمر ؟

أشارت نتائج الدراسة إن الأفراد مرتكبي الجريمة الأخلاقية من ذوي العمـر (اقل من 20 سنة) هم الأكثر ارتكابا للجريمة الأخلاقية، وربما يعـزى ذلـك إلـى خصائص المرحلة العمرية لهذه الفئة والتي تتصف بالمراهقة وهذه المرحلة تقـوى الطاقة الأخلاقية لدى الفرد نتيجة عملية البلوغ، وفي ظل هـذه الطاقـة الأخلاقيـة العنيفة وفي غياب التنشئة السوية والضمير يكون الفرد معـرض لارتكـاب هـذه الجريمة.

وربما يعزى ذلك أن كثير من الأسر السعودية تخلّت عن مسئوليتها في التربية الصحية تجاه الأبناء، وتركت التربية للقنوات الإعلامية التي تظهـر مـن خلالهـا الأفلام، والمسلسلات التي تثير الغرائز وتشجع علـى التعـارف وإقامـة العلاقـة المشبوهة بين الشباب والفتيات, كذلك ربما تركت هـذه الأسـرة التربيـة للخـدم والسائقين الذين يحملون معهم عادات وثقافات وديانات مختلفة عن الأسرة العربيـة، وهذا ربما يعود بسبب انشغال الأب خارج المنزل، وكذلك الأم نتيجة للغيـاب فـي العمل أو الانشغال وراء الماديات، وما يسمى الاستهلاك التفاخري الذي يعاني منه المجتمع الخليجي على وجه العموم والسعودي على وجه الخـصوص، وفـي هـذه الحالة فإن الشاب المراهق في هذا العمر قد يلجأ إلى السلوك المنحرف مع بعض الأطفال.

كما أشارت نتائج الدراسة إن الأفراد مرتكبي الجريمة الأخلاقيـة مـن ذوي العمر (40 سنة فأكثر) هم الأكثر ارتكابا للجريمة الأخلاقية ضد الأطفال أكثر مـن فئة العمر 30-39، وربما يعزى ذلك إلى خصائص المرحلة العمرية لهـذه الفئـة والتي تتصف بالتوتر والاضطراب والقلق نتيجة شعور الفرد بالكبر، وبالتالي يحاول الفرد في هذه المرحلة العمرية الارتباط مع أطفال وفتيات صغار ليـشعر بالحيويـة والشباب ويحاول إن يشعر بقوته الأخلاقية والجسدية ولذلك قد يقع الفرد نتيجة هـذا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشعور بالجريمة الأخلاقية، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (المجلس الوطني لشؤون الأسرة، 2005)، والتي أشارت أن معظم مرتكبي الجرائم الأخلاقية هم من أعمار تتراوح ما بين (18-30 سنة)

مناقشة السؤال السادس:

هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في عوامل ارتكاب الجريمة الأخلاقية كما يدركها النزلاء تعزى لمكان الإقامة؟

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحـصائية فـي ارتكـاب الجريمة الأخلاقية تبعاً لمكان الإقامة، وهذا الفرق لصالح الحضر حيث كانوا الأكثر ارتكاباً للجريمة الأخلاقية، ويمكن تفسير هذه النتيجة حـسب نظريـة الفرصـة ان المجرم في المدينة يجد الهدف المناسب والوقت والفرصة الكافيـة لارتكـاب هـذه الجريمة نتيجة التجمعات البشرية الكثيرة ونتيجة خروج بعض الأطفال إلى الشارع، وربما يعزى ذلك أيضا انه في المدن يوجد مغريات أكثر من حيث كثـرة الفتيـات واللباس المغري والتنوع، إضافةً إلى ذلك فإن الضوابط في المدن أقل مـن الريـف والبادية، وبالتالي يكون المنحرف جنسياً لا يخضع لضوابط اجتماعية كالتي يخضع لها المنحرف في الريف والبادية، إضافة إلى ذلك فان المنحرفين جنسياً في المـدن يسهل عليهم ممارسة هذه الجريمة في المدن نتيجة وجود جنسيات متعددة وخاصـة الجنسيات الأجنبية، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الصويغ، 2003) حيـث أشارت إن الجريمة الأخلاقية تكثر في المدن.

3.4 التوصيات

اعتماداً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج نوصي بما يلي:

1. دعوة الباحثين والمختصين إلى إجراء المزيد من البحوث، والدراسات في مجال الجرائم الأخلاقية المرتكبة ضد الأطفال.
2- إجراء برامج توعية داخل السجن عن مساوئ الجـرائم الأخلاقيـة، وآثارهـا الضارة على المجتمع.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

3- التركيز على الندوات والمـؤتمرات والمحاضـرات الإرشـادية والتوجيهيـة والتثقيفية عن مفهوم الجريمة الأخلاقية وأنواعها والعقوبات التي ينالها كـل من يرتكب الجريمة الأخلاقية.

4- إجراء مسح شامل عن عوامل الجريمة الأخلاقية ضد الأطفـال فـي المملكـة العربية السعودية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المراجع

أ- المراجع العربية

أبو عليا، محمد (2000). **العنف الأسري، أنواعه وأشكاله**، مركـز التوعيـة وإرشـاد الأسري، الزرقاء.

آل سعود، منيرة (2000**). إيذاء الأطفال: أنواعه، وأسبابه وخصائص المتعرضين لـه**. القاهرة، الثقافة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع.

البداينة، ذياب (2003). **الظواهر الإجرامية المستحدثة**، أكاديمية نايف العربيـة للعلـوم الأمنية، الرياض.

بدران، هدى (2000). **حقوق الطفل**. (مسيرة الأمم المتحدة). تقرير نشره منظمة الأمـم المتحدة للطفولة.

بركات، مطاوع.(2004)**العنف الموجة ضد الأطفال:دراسة مسحية في مرحلة التعلـيم الأساسي في سورية**. وزارة الشؤون الاجتماعية والعمـل بالتعـاون مـع مكتـب اليونسف في دمشق. سوريا.

البطوش، ريم (2007). **علاقة العنف الأسري والتوتر النفسي لدى الزوجات المعنفـات والأبناء المساء إليهم مع بعض المتغيرات الديمغرافية**، رسـالة ماجـستير غيـر منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

البوني، احمد (2000)**الجوانب النفسية لمشكلات الجرائم الاخلاقيـه :دراسـة الجـرائم الأخلاقية**, دراسة غير منشوره، طرابلس: أمانه العدل فـي الجماهيريـة العربيـة الليبية.

الحديدي، مؤمن (2002). **أنماط العنف ضد الأطفال**. الإساءة للطفل، منظمة الأمم المتحدة للطفولة، 21-24، عمان، الأردن.

الخطيب، محمد (2004). **رؤية حول ظاهرة إساءة معاملة الطفل(منظـور سـعودي)**، المجلس العربي للطفولة والتنمية، الرياض.

الخليفة، عبـدا . (2000). **أبعـاد الجريمـة ونظـم العدالـة الجنائيـة فـي الـوطن العربي**،الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

الخولي، محمود سعيد، (2006)، **العنف في مواقف الحياة اليوميـة نطاقـات التفاعـل**، الطبعة الأولى، دار مكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ربيع, حسن وحمدان، محمد,(2000).**علم النفس الجنائي**.القاهرة: دار غريب.

الرخاوي، يحي(2000). **مراجعة لمفهوم أضرار الأطفال**، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر السنوي لاتحاد جمعيات طب الأطفال لعام19/12/ 1998، القاهرة.

الرشيد، صالح؛ المهيزع، ناصر. (2005م). فحص فروض النظرية العامة في الجريمة في السعودية، **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات**، أ20، ع1.ص95-101.

الرطروط، السيد عادل(2001). **أنماط الإساءة الواقعة على الأطفال من قبل أفراد أسرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

سرحان، وليد (2000). **الإساءة للأطفال**، منظمة الأمم المتحدة للطفولة، عمان، الأردن.

السمري، عدلي (2001). **العنف في الأسرة: تأديب مشروع أم انتهاك محظور**، القاهرة، دار المعرفة الجامعية.

السودي, عبدالمهدي (2000), تطور الجرائم الماسة بالأخلاق في الأردن (1990_1993), **مجله الدراسات الاجتماعية والإنسانية**, مجلد 23, عدد1, الجامعة الاردنيه, عمان, الأردن, ص1_12

الصايغ، ليلى(2001). **الإساءة، مظاهرها وأشكالها وأثرها على الطفل**، دار الفكر العربي.

الصويغ، بدر (2003). اساءة معاملة الطفل، اشكالها ودرجة تعرض الاطفال لها في مدينة الرياض، مجلة دراسات، الجامعة الاردنية، م7، ع2، ص120-132.

عبدالحميد، معتز يحيى. (2007). **الإستراتيجية الأمنية لمواجهة البطالة والجريمة**، معهد الإمام الشيرازي الدولي للدراسات، واشنطن.

عدلي، عصمت (2009). **الجريمة وقضايا السلوك الانحرافي بين الفهم والتحليل**، الطبعة الأولى، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية.

عسعوس, عمر(2001)العوامل المؤدية إلى الجرائم الأخلاقية, **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**, الرياض, العدد15, المجلد8,ص 11_35.

عناني، غيدا (2007). الإساءة الجنسية للطفل في لبنان،**مجلة الطفولة العربية**، العدد (5)، المجلد الثاني، الكويت، ص25-37.

العيسوي، عبد الرحمن (2005). **المجرم الشاذ.** الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فتيحي، رقية نعيم (2008). **التنشئة الاجتماعية وظاهرة العنف الأسري فـي المجتمـع السعودي،** دراسة استكشافية على عينة من الأسر الـسعودية، دار الغـد الجديـد، القاهرة.

فرج، هشام (2005). **الجريمة الأخلاقية،** الطبعة الأولى، إدارة الطب الشرعي، القاهرة.

كاشدان، شادون (2000) **علم نفس الشواذ،** ترجمة احمد عبد العزيز سلامه, القـاهرة : دار الشروق.

كامل، عبد الوهاب (2000). **إساءة معاملة وإهمال الأطفال** : دراسة على عينة مصرية، جامعة عين شمس، مصر.

المجدوب، احمد (2000). **اغتصاب الإناث**. الطبعة الأولى، الـدار المـصرية اللبنانيـة للنشر.

المجدوب، احمد (2003). **ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية**. القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

المجلس الوطني لشؤون الأسرة (2005).**العنف الأسري في الأردن: المعرفة والاتجاهات والواقع.**عمان.الأردن.

نبيه، نسرين (2008). **السلوك الإجرامي،** دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية.

هياجنه، أنور حمدي(2003) **جرائم النساء الأخلاقية فـي المجتمـع الأردنـي،** رسـالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الوريكات، عايد (2008) **نظريات علم الجريمة،** دار الشروق للنشر والتوزيـع، عمـان الأردن

ياسين، حمدي (2000). إساءة معاملة طفل ما قبل المدرسة وخصائصه النفسية، **المجلـة التربوية،** مجلد(14)عدد(1). ص6-45.

ناصر، هبة(2001)، مكافحة ظاهرة الإساءة للأطفـال، مجلـة العلـوم الاجتماعيـة، مجلد28، عدد2،ص95-105، الكويت.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب- المراجع الأجنبية:

Avery, L. (2000). Post- tranmatic Stress And Mental Health Functioning Of Sexually Abused Children. Child And **Adolescent Social Work Journal**.vol.17.No:1.123-124

Franklin, A.(2000) **Child Abuse, Prediction, prevention**, Liviugstone, London

Jon, R. (2000). The Effects of Sexual Abuse on Children. **Journal of Interpersonal Violence**, Vol. 2, No. 4, 380-390.

Neil,A (2007). Reason For equity in sexual offences legislation: A national school-based survey in South Africa. **International Journal for Equity in Health**, **7:**20doi:10.1186/1475-9276-7-20.

Fischer, D.&McDonald, W. (2000). Characterstics of Interfamilial and Extra – Familial Child Sexual Abuse. **Child Abuse and Neglect**. VOL. 22. NO.9.PP(678-679).

UNICEF Study Unmasks(2009) Child Sexual Abuse In Eastern Caribbean.**Journal Interpersonal Violense**,Vol,7,NO1,PP657-688.

Karen. J.(2009). Child Sexual Abuse**. Journal of the American Medical Association, vol,1. no,6.PP.150-176.**

Waunchep,B**. (2007).** Majority of street children face sex abuse in India: Study. **Child Abue And Neglegt**. Vol.2.no,3.PP.857-862.

Wolfe, D.A.(2003).The Effects of Children Exposure to Domestic Violence : Amata –analysis And Criligue**, Clin Child Psychol Rev**, 6(3):71-87.

Geri,h &Dana , R,(2000).**Violence Against Children**, Peditr,27(8),pp 69-78.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق(أ)

الاستبانة بصورتها الأولية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق(ب)

الاستبانة بصورتها النهائية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

أقوم بإجراء دراسة بعنوان (العوامل المؤثرة في ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الاطفال" دراسة ميدانية على النزلاء في سجن منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية). علما بان المعلومات سوف تعامل بغاية السرية وليس لها أي استخدامات خارجة عن أغراض البحث العلمي مقدرا وشاكرا لكم حسن تعاونكم في الإجابة عن فقرات الاستبانة.

الباحث

وافي دليم الرشيدي

يرجى قراءة الفقرات التالية ووضع دائرة حول الإجابة التي تنطبق عليها.

البيانات الشخصية

العمر:

- اقل من (20) سنة.
- من (20- 29) سنة.
- من (30- 39)سنة.
- 40 فما فوق.

1- المستوى التعليمي:

- لا يقرا ولا يكتب.
- المرحلة الأساسية.
- المرحلة الثانوية.
- دبلوم.
- بكالوريوس فاعلي.

2- الدخل الشهري للاسرة:

- اقل من 2000 ريال.
- من 2001-3000 ريال.
- من 3001-4000 ريال.
- أكثر من 4000 ريال.

3- مكان الإقامة:

- ريف.
- بدو.
- حضر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يرجى قراءة الفقرات التالية ووضع إشارة (+) في الخانة التي تنطبق عليها.

الرقم	الفقرة	تنطبـق دائما	تنطبق غالبا	تنطبق أحيانا	تنطبـق نادرا	لا تنطبق إطلاقا
	العامل الاجتماعي					
.1	كثرة العمالة الوافدة وما تحمله من عادات و ثقافات تنشر الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال.					
.2	تأخر الزواج لدى الشباب في المجتمع السعودي					
.3	ظهور القنوات الفضائية المخلة للآداب العامة ينشر هذه الجريمة.					
.4	عدم قيام المؤسسات الإعلامية بالدور التوعوي المطلوب تجاه مثل هذه السلوكيات الخاطئة من منظور اجتماعي في المجتمع السعودي					
.5	عدم استثمار أوقات الفراغ لدى بعض الشباب السعودي					
.6	التفكك الأسري في بعض الأسر السعودية					
.7	عدم قيام الجهات الأمنية بدورها المطلوب تجاه بعض الجرائم الاخلاقيه					
.8	المشاكل الأسرية سبب في ارتكاب هذه الجريمة					
.9	ضعف الرقابة الأسرية على الطفل يزيد هذه الممارسة					
.10	الإدمان على المخدرات من قبل الجاني					
.11	الإدمان على المخدرات داخل أسرة الطفل					
.12	التنشئة الاجتماعية المتسلطة تساعد على نشر هذه الجريمة					
.13	الجريمة تنشأ من الأسر التي يكون أفرادها ذوي ميول لا أخلاقية					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

.14	يتسم والدين الطفل المساء إليه جنسيا باللامبالاة.					
.15	طلاق والدي سبب في ارتكابي مثل هذه الممارسات الأخلاقية.					
.16	رفاق السوء يساهم في نشر هذه الجريمة					
.17	الاختلاط الكثير بين الشباب الكبار والأطفال الصغار سبب في ارتكاب الجريمة					
.18	فساد البيئة الاجتماعية كالحي والجيران سبب في ارتكاب الجريمة					
.19	التحريض على الجريمة من الآخرين سبب في الإقدام عليها					
.20	ضعف الضوابط الاجتماعية والقيم تساهم في ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال					
.21	اختلال القيم الأخلاقية والثقافية في المجتمع سبب في ارتكاب الجرائم.					
.22	الانتماء إلى جماعات تمارس الانحراف سبب في الجريمة					
	العامل الاقتصادي					
.23	البطالة سبب في ارتكاب الجرائم الأخلاقية					
.24	الدخول المتدنية سبب في ارتكاب الجرائم الأخلاقية ضد الأطفال					
.25	الفقر سبب في ارتكاب الجرائم الأخلاقية ضد الأطفال					
.26	التقنيات الحديثة في المملكة ساهمت في زيادة الجرائم الأخلاقية ضد الأطفال					
.27	الأحياء الفقيرة والمزدحمة تساهم في نشر هذه الجريمة					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

.28	عدم القدرة على تلبية احتياجـات الأسـرة المالية تساهم في ارتكاب جريمة الأخلاقية ضد الطفل					
.29	أزمة السكن سبب في ارتكـاب الجـرائم الأخلاقية					
.30	خروج الطفل للعمل يعرضه لهذه الجريمة					
	العامل النفسي					
.31	القلق والتوتر لدى الجاني يدفع إلى ارتكاب هذه الجريمة.					
.32	الاكتئاب لدى الجاني يدفع إلى ارتكاب هذه الجريمة.					
.33	القلق والتوتر داخل أسرة الطفل					
.34	الأمراض النفسية لدى الجاني يدفع إلى ارتكاب هذه الجريمة.					
.35	عدم الشفقة لدى الجاني يدفع إلى ارتكاب هذه الجريمة.					
.36	اللامبالاة لدى الجاني يدفع إلى ارتكاب هذه الجريمة.					
.37	العدوانية لدى الجاني يدفع إلى ارتكاب هذه الجريمة.					
.38	لدي ميول جنسية مرتفعة المستوى يمكن ان تدفعني لارتكاب الجريمة الأخلاقية					
.39	الإسراف في تناول الأدوية النفسية سبب في ارتكاب هذه الجريمة					
.40	عدم الوعي بأثر هذه الجريمة الخطيـرة يدفع إلى ارتكابها.					
.41	فقدان الثقة بالنفس لدى الجاني سبب فـي ارتكاب هذه الجريمة					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

.42	شعور الفرد بالإحباط يدفع إلى ارتكاب الجريمة					
	العامل الديني					
.43	عدم الوعي الديني يساهم في زيـادة هـذه الجريمة.					
.44	ضعف الإحساس برقابة ا يساهم في هذه الجريمة.					
.45	ترك الصلاة يساهم فـي ارتكـاب هـذه الجريمة.					
.46	عدم وجود القدوة الصالحة فـي الأسـرة يساهم في ارتكاب هذه الجريمة.					
.47	ضعف القيم الأخلاقية والدينية في المجتمع يساهم في ارتكاب هذه الجريمة.					
.48	عدم معرفة المحرمات في الدين الإسلامي يساهم في ارتكاب هذه الجريمة.					
.49	الجهل بالعقوبات في الدين الإسلامي لهـذه الجريمة يساهم في نشر هذه الجريمة.					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق(ج)

قائمة أسماء المحكمين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أسماء المحكمين

الرقم	اسم المحكم	التخصص	مكان العمل
1	الأستاذ الدكتور عباطة التوايهه	العلوم الاجتماعية	جامعة مؤتة
2	الأستاذ الدكتور عايد الوريكات	العلوم الاجتماعية	جامعة مؤتة
3	الدكتور حسين المحادين	العلوم الاجتماعية	جامعة مؤتة
4	الأستاذ الدكتور يوسف أبو حميدان	العلوم التربوية	جامعة مؤتة
5	الدكتور سليم القيسي	العلوم الاجتماعية	جامعة مؤتة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit